

مسرحنا

رئيس التحرير
محمد الروبي

رئيس مجلس الإدارة
هشام عطوة

السنة الرابعة عشرة • العدد 727 • الإثنين 02 أغسطس 2021

أسبوعية تصدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة

إيزيس.. روح الحضارة المصرية القديمة التي مجدت الحياة والخير

سيدة الفجر..

الجمال هو الصورة الأخرى للحقيقة

مسرح ذوي الاحتياجات الخاصة
بين الطموح والواقع

اللجنة العليا للمهرجان القومي للمسرح المصري

في أولى اجتماعاتها تناقش تفاصيل الدورة الـ ١٤

لأسماء مقترحة للمكرمين في الدورة المقبلة، سيتم التصويت عليها، بالإضافة لملفات أخرى تخص أعضاء لجان التحكيم ومواعيد فتح وغلق المشاركة في الدورة الجديدة. يذكر أن المهرجان القومي للمسرح المصري يستهدف عرض نماذج متميزة مما قدم في فضاءات العرض المسرحي في مصر خلال عام وذلك من أجل تأصيل ملامح المسرح المصري المعبر عن شخصية مصر ونشر الرسالة التنويرية لبناء الإنسان المصري وكذلك تشجيع المبدعين من فناني المسرح علي التنافس الخلاق وتحفيز الفرق المسرحية علي تطوير عروضها فكريا وأدائيا وتقنيا من أجل المشاركة في صناعة مستقبل أفضل للوطن.



عشر، ووضعت خطط العمل للمهرجان قبل انطلاقه، كما تم مناقشة جدول أعمال الاجتماع للجنة عدة موضوعات منها: عنوان الدورة الجديدة، كما تم طرح مبدئي

اجتمعت اللجنة العليا للمهرجان القومي للمسرح القومي، في دورته الـ ١٤، في أولى اجتماعاتها بمقر المسرح القومي بالقاهرة، وذلك لمناقشة كافة تفاصيل الدورة المقبلة، والتي من المقرر أن تقام خلال الفترة من ٢٧ سبتمبر إلى ٩ أكتوبر المقبلين. ترأس الاجتماع الفنان القدير يوسف إسماعيل رئيس المهرجان، بحضور الفنان الكبير خالد جلال رئيس قطاع الإنتاج الثقافي، والفنان القدير إسماعيل مختار رئيس الإدارة المركزية للبيت الفني للمسرح (مدير المهرجان)، والفنان القدير أشرف عبد الغفور، والناقدة عبلة الرويني، والفنان محمد رياض، والناقد جرجس شكري، والمخرج حمدي

.. وتتابع بروفات «أحدب نوتردام»

بالطليعة



حرصت الفنانة الدكتورة إيناس عبد الدايم وزير الثقافة علي متابعة حضور بروفات العرض المسرحي «أحدب نوتردام» من إنتاج فرقة مسرح الطليعة بالبيت الفني للمسرح، وذلك بحضور المخرج خالد جلال رئيس قطاع الإنتاج الثقافي، الفنان إسماعيل مختار رئيس البيت الفني للمسرح، المخرج عادل حسان مدير فرقة مسرح الطليعة، وكان في استقبالهم الفنان ناصر عبد المنعم مخرج العرض، وفريق عمل العرض، وذلك عقب مشاهدتها لعرض «سيدة الفجر» بمسرح الطليعة. وأشادت الفنانة الدكتورة إيناس عبد الدايم وزير الثقافة بالنشاط الكبير الذي يشهده المسرح، مشددة على دعم وزارة الثقافة الكامل للفنانين والمبدعين. جدير بالذكر أن عرض «أحدب نوتردام» تجرى بروفاته حاليا بمسرح الطليعة استعدادا لافتتاحه نهاية شهر أغسطس المقبل، العرض عن رواية «أحدب نوتردام» لفكتور هوجو، ترجمها وكتبها للمسرح الكاتب الراحل أسامة نور الدين، أشعار طارق علي، موسيقى وألحان كريم عرفة، استعراضات كريمة بدير، ديكور حمدي عطية، أزياء نعيمة عجمي، ومن إخراج ناصر عبد المنعم.

وزيرة الثقافة تشهد ليلتكم سعيدة

بالمسرح القومي

عبد الدايم: ليلتكم سعيدة يضم ابداعات

كوميديا الشباب في اطار راق وهادف



شهدت الفنانة الدكتورة وزيرة الثقافة العرض المسرحي «ليلتكم سعيدة» عن قصة «مطربة الكورس» لأنطون تشيكوف، كتابة وإخراج خالد جلال وذلك علي المسرح القومي وبحضور الفنان إسماعيل مختار رئيس البيت الفني للمسرح، الفنان إيهاب فهمي مدير فرقة المسرح القومي، وعدد من الفنانين والمسرحيين. قالت عبد الدايم أن فن المسرح أحد الأساليب المميزة التي تعمل على تناول قضايا المجتمع وطرح حلول لها، وأضافت أن عرض ليلتكم سعيدة يضم إبداعات كوميديا الشباب في إطار راق وهادف مشيدة بالعرض وفكرته واداء أبطاله الذي تميز بالإتقان. يذكر أن عرض ليلتكم سعيدة

تم تقديمه العام الماضي ضمن مبادرة «اضحك - فكر - اعرف»، التي قدمتها فرقة مسرح المواجعة والتجوال مع فرقة المسرح القومي بالبيت الفني للمسرح والتي هدفت إلي تقديم ١٠ مسرحيات مستلهمة من قصص قصيرة للكاتب الروسي الشهير أنطون تشيكوف في إطار مبادرة «خليك في البيت - المسرح بين ايديك»

مسرحيات الدراسات العليا بالفنون المسرحية

تطرح الهموم الإنسانية وقضايانا الاجتماعية



شهد المعهد العالي للفنون المسرحية بأكاديمية الفنون خلال شهر يوليو الماضي تقديم العديد من العروض المسرحية من قبل طلاب وطالبات مرحلة الدراسات العليا بأقسام المعهد المختلفة والتي قدمت على مسرح المعهد بالأكاديمية ومسرح المركز الثقافي بالجيزة، وقاعات العروض بالمعهد. وضمن هذه العروض قدمت عروض تتناول نصوصاً مسرحية متنوعة من الأدب المصري الحديث من قصص لكبار الكتاب ، ونصوصاً مسرحية عالمية ونصوصاً ذات طابع خاص تتناول السيرة النبوية، وامتازت هذه العروض أنها قدمت العديد من مشكلات إنسانية تهم الإنسان بكل مكان بالعالم متنوعة ومختلفة

عروض الدراسات العليا

من العروض قدم العرض المسرحي «صيد الفئران» من تأليف الكاتب النمساوي: بيتر توريني «صيد الفئران» دراماتورج، وإخراج محمد خلف والعرض المسرحي، «بيت من لحم» للكاتب يوسف إدريس ومن إخراج مناضل عنتر، وتوالت تقديم العروض فقدم عرض «الحبل» من تأليف يوجين أونيل للطلاب كريم حسن عبد العزيز، محمود ماهر أحمد، نوران خالد عبد الفتاح، و«عرض الضباب» للطلاب محمد زكي، خلود محمود عبد المجيد، منى محمود محمد و«بيت الدمية» لهزريك إبسن للطلاب إسراء أحمد محمد، مريم أحمد علي، و«عرض مرة واحدة» للطلاب أحمد فوزي السيد، الليلة القمرية للطلاب رضا سامي حفني حسام الدين محمد، رشا محمد عبده، و«عرض» هاملت» للطلاب حازم حسام الدين حسن، سامح الهادي إبراهيم، مينا رضا لبيب، و«أبوكيفه» لل طالبة صفاء عبد الحميد أحمد، الراكبون إلى البحر» للطلاب أميرة محمد حسني، سناء عبد الوهاب أبو شادي، و«عرض» المي» للطلاب لمياء أحمد محمد، يمنى محمد عبد الصمد، و«عرض» أريد أن أقتل» للكاتب والمفكر الكبير توفيق الحكيم للطلاب حسن عصام حسن أحمد سعيد عاطف، العرض المسرحي «الدب» للطلاب محمد محمود هاشم، غادة صفوت عبد الله، حمايل السيد علي، سارة جمال أحمد.

و«عرض» الشيطان في خطر» لتوفيق الحكيم للطلاب شريهان قطب محمد، محمد حسن المنصوري، محمد عاصم محمد، و«عرض» ياليلة العيد» للطلاب رانا رجب شعبان، محمد السيد عبد الوارث، و«عرض» البيت» للطلاب أيمن محمد عبد الرحمن، أميرة محمود أبو الفتوح وغير ذلك من العروض العديدة المتنوعة مثل العرض المسرحي «رسول الإنسانية» من إخراج الطالبة حنان

منذ ميلاده وبعض مراحل حياته حتى نزول الوحي وتبليغه بالرسالة والدعوة للإسلام، وذلك في إطار موسيقي غنائي .

فريق الإشراف

وقدمت عروض مشروعات الدراسات العليا تحت إشراف الأساتذة أستاذة دكتور فوزي فهمي، أ.د مصطفى سليم، أ.د مصطفى سلطان، أ.د محمد أبو الخير، أ.د حسام عطا، أ.د عبد ربه حسن، أ.د سيد خاطر، أ.د عبد المنعم مبارك، أ.د محمد عبد المعطي، أ.د نبيلة حسن، أ.د سيد الإمام،

مدحت والعرض من تأليف السيد حسن وألحان أحمد الدمنهوري توزيع عادل الجمل، ومشاركة في التمثيل كل من الطلاب سلوى عمر، عبد الحميد عبد الرؤوف، هيثم عسان، سيد التيتي، ميادة، محمد رافت سيرين جلال، أحمد حسن، محمد عزت، والعرض من عناء محمد العلابي ديكور داليا فؤاد، استعراضات أنس عبد العظيم، مخرج منفذ العرض محمد عزت، مصطفى الشموتي والعرض تناول سيرة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم





في الحركة المسرحية المصرية ونحن سعداء بهذه التجارب، ونحظى أننا نمتلك بأدبنا العربي قصصاً وروايات مهمة ومنه قصص قصيرة ومكثفة وخصوصاً قصص ومؤلفات ليوسف إدريس التي نستطيع أن نقدمها من خلال المسرح، ونستطيع أن نقدمها بأنماط واتجاهات ورؤى مغايرة ومختلفة للجمهور، ومن ثم كان اتجاهي لتقديم التجارب المسرحية من قبل ومن ثم العرض المسرحي (بيت من لحم) وأنا أحب هذه المجموعة القصصية كثيراً وأعدّها تجربة أدبية قاسية حيث كتبها إدريس بعد أحداث يونيو 1967 وكان حينذاك يوسف إدريس يصرخ صرخة احتجاج نحو ما حدث حينذاك مثل أقرانه من جيله»

ثلاث قصص

وأضاف عنتر: «بالعرض المسرحي (بيت من لحم) أقدم رؤية جديدة لثلاث قصص اخترتها من المجموعة القصصية للكاتب الكبير يوسف إدريس وهي (بيت من لحم)، أكان لابد يا لي لي أن تضيئي النور؟، وقصة سنوبزم والأخيرة قصة مؤلمة لكننا حاولنا أن نقدم بها بعضاً من الكوميديا حيث تركزت فلسفة ورؤية القصتين الأخريتين على السوادوية والأم والمعاناة»، واختتم عنتر وقدمنا «بيت من لحم» من قبل قسم تمثيل وإخراج شعبة إخراج المسرح الموسيقي مشروع الدراسات العليا دراما الطالب فادي نشأت تحت إشراف أ.د فوزي فهمي سينواغرافيا الطالب هادي جمال، تحت إشراف أ.د صبحي السيد، رؤية موسيقية أحمد، البوستر والدعاية الفنان خالد مهيب أداء حركي عمرو باتريك مخرج منفذ عمرو عاطف، ومن تمثيل عبد الله صابر، عبد البارى سعد، ندا أحمد، إيمان غنيم، والمشروع

مؤجل وأعد تقديمه بالمعهد فرصة متميزة ويسعدني دوماً تقديم العروض المسرحية عن الروايات العربية وخصوصاً أنني من عشاق الروايات العربية المعاصرة، فأنا أدرك أن أدبنا يزخر بالكثير من الروايات التي نشرف بتقديمها على خشبات مسارحنا للكثير من المؤلفين من بينهم يحيى حقي، يوسف إدريس، نجيب محفوظ وغيرهم الكثير وأهوى دوماً كل ما قدموه من مؤلفات بالأدب المصري والعربي، غير أننا نشهد من الأجيال الجديدة عدم الوعي الكافي بأدبنا العربي الحديث والمعاصر المهم»، واستطرد عنتر موضحاً: بالبداية كنا نلقى هجوماً عند تقديم الرواية في المسرح المصري، عندما بادرنّا بتقديم عروض مسرحية عن الروايات بينما قد انتشر هذا الاتجاه في الفترة الأخيرة

أ.د محمود سامي، أ.د شريف محمد، أ.د إسلام النجدي، أ.د مدحت الكاشف، أ.د فوزي فهمي، أ.د أحمد عبد العزيز، أ.د صبحي السيد، أ.د علاء قوقة، أ.د عبد الناصر جميل، و أستاذة دكتور سميحة محسن.

مخرجي العروض

قال المخرج مناضل عنتر لمسرحنا مؤكداً: العرض المسرحي «بيت من لحم» يمثل تجربة مهمة لي وأقدمها كمشروع خاص بمرحلة الدراسات العليا بمعهد الفنون المسرحية، في قالب غنائي استعراضي، وفي مراحل تقديمي للمسرحية ومناقشة المشروع كان التعامل من قبل الأساتذة بالمعهد جيداً كمخرج محترف بالمسرح المصري، وتابع عنتر: «بدأت تجربتي مع العرض المسرحي منذ ستة شهور وهي حلم



يُطرح أيضاً أن المجتمع طبقات كل طبقة تتغذى على الأخرى ومن بينهم طبقات لا تتسم بالرحمة ولا تنفذ غير ما تراه هي كما يقدم العرض للجمهور كثيراً من الأفكار التي تدين المجتمعات بما يحدث للفئة البسيطة المستهلكة والتي تصبح كأنها فئران تصطادها الطبقات الأخرى أو من يعولها في الطبقة الاقتصادية أو الاجتماعية وغير ذلك صيد الفئران» من تمثيل حلا فستق، علاء هلال، إبراهيم الزيايدي، وعبد الله عبد الغني، وتصميم ديكور محمد صلاح، مكياج روان علاء، كيروجراف إسماعيل مصطفى، إعداد موسيقي، ومخرج منفذ أحمد السمان، إضاءة وليد درويش، والعرض من تأليف الكاتب النمساوي: بيتر توريني وترجمة وتحت إشراف: د.محمد عبد المعطي دراماتورج وإخراج محمد خلف.

الحقيقة الغائبة

وقال المخرج «حسن داوود: قدمنا العرض المسرحي» عيد جواز» عن مسرحية أريد أن أقتل من تأليف الكاتب الكبير «توفيق الحكيم» وتابع «داوود»: تدور أحداث المسرحية عن زوجين يعيشان في سعادة كبيرة، ويجمعهما الحب و يقدم العرض في إطار كوميدي يُظهر مدى الحب والوفاء بين الزوجين حتى تتصاعد الأحداث ويُظهر مندوب التأمين للزوج لتقديم عرضاً للتأمين على الزوج، وفي حالة حدوث أي شيء له يصرف «مندوب التأمين» المبلغ المتفق عليه للزوجة لتعيش حياة كريمة بعد زوجها، ومن ثم تظهر فتاة صغيرة معها مسدس وعلاجها الوحيد هو القتل وتحاول أن تختار بينهما الزوج أو الزوجة لتقتله، وتظهر الحقيقة الغائبة لتظهر جلية أن هذين الزوجين مزيفين وذاك الحب الذي يظهرانه زائفاً وكلا الزوجين يختار كل منهم الآخر للموت وبعد إطلاق الرصاصة من الفتاة نجد أن المسدس صوتاً فقط بلا رصاص لكنه دمر عش الزوجية الهادئ، وتخرج الفتاة وهي سعيدة بفعلتها وبعقباتها أنها قتلت وأوضح «داوود»: لقد قتلت الفتاة غير أنها لم تقتل أحد هذين الزوجين بينما قتلت السعادة الزوجية بينهما ومن ثم تم تدمير هذا البيت الذي كان ينعم بالحب والأمان، وكل أحداث العرض المسرحي تدور في بيت الزوجين في يوم هو عيد زواجهما، والعرض المسرحي» عيد جواز» من بطولة وتمثيل محمد خلف في دور مندوب التأمين شروق إبراهيم في دور الفتاة المريضة، هند علي في دور الزوجة، علوى الحسيني في دور الزوج، مخرج منفذ العرض أحمد السمان.

وقد لاحظت كاميرا مسرحنا أنه من بين المسرحيات التي قدمت كمشروعات بالدراسات العليا وشهدت إقبالا جماهيرياً العرض المسرحي، «بيت من لحم» الذي قدم على مركز الجيزة الثقافي، وصيد الفئران الذي قدم على مسرح معهد فنون مسرحية

همت مصطفى



يجلس في صالة العرض.

المعالجات الفنية

وأضاف «خلف» أن الأفكار المتشابهة ما أكثرها ولكن تختلف دائماً طريقة العرض من رؤية للأخري، وتابع موضحاً: أن جمالية الإبداع الفني في نص «صيد الفئران» تميزت عن معظم النصوص العالمية التي تطرح نفس الفكرة كما أن طريقة التناول التي قدمها المؤلف (توريني) كانت واضحة وبسيطة عن غير ذلك من النصوص في التناول الدرامي والتعبير عن حالة المجتمعات الغربية إضافة أن الشخصيات المسرحية كتبت من خلال الثنائية الأكثر انتشاراً وتناولاً في كل المجالات الفكرية والثقافية والفنية وأيضاً المعالجات الفنية بمختلف الوسائط التي تتمثل في «هو و هي» حيث حاولت أن أقدم نموذجاً مختلفاً درامياً وجديداً بين آدم وحواء ومن ثم نرسم لهما عن المجتمع الإنساني في المجتمع الرأسمالي الاستهلاكي، وذلك لأن هو وهي أداة التعبير عن الفئة التي تخص الشباب البسيط في هذا المجتمع، وتابع خلف: لقد تنوعت أفكار (توريني) وأفكاره ولكن لم يختلف السياق كثيراً في تقديم العرض المسرحي، ويطرح صيد الفئران أفكار الشباب الطموح الذي يرى أن قيود المدينة تزداد مع الوقت كما



تحت إشراف الدكتورة سميرة محسن

الوجود الإنساني

قال المخرج «محمد خلف» أنه أجد نصاً مناسباً أو متميزاً وقادراً على التعبير بوضوح عما أردت مثل نص «صيد الفئران» أثناء رحلة بحثي بين مختلف النصوص المسرحية، حيث تميز هذا النص بقدرته على طرح الأفكار التي كانت تحاصر عقله في الآونة الأخيرة والتي كان ينشد بها أن يعبر عن هوية الوجود الإنساني في ظل المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية بالعالم كله، وخصوصاً العالم الغربي، وبصفة عامة حصار الإنسان بسمات المجتمع الاستهلاكي يصل هذا الحصار إلى تلاشي بعض فئات المجتمع، مع متغيرات خصائص هذا المجتمع وقسوته، وتنامي حصاره يوماً بعد يوم وعاماً بعد عام للكثير من طبقات المجتمع أو انعدامها مع تعاقب السنوات ودخولنا في مراحل تاريخية جديدة. وتابع «خلف» مؤكداً: لذا قررت أن أقدم هذا النص بمشروع المسرحي الجديد بمرحلة الدراسات العليا بقسم التمثيل والإخراج وهدفي الأول والأهم هو مخاطبة الجمهور وأن يستمتع بما سعيت أن أقدمه له وما كنت أتمنى سوى أن يلقي عرض «صيد الفئران» إعجاب الجمهور ويسعد به، وأن تصل رسالة وأفكار العرض إلى كل متفرج

ثلاثة مسابقات أدبية

من الهيئة العربية للمسرح



المذكورة ، ان يكون النص المسرحي المقدم جديدا ولم يسبق نشره او المشاركة به في مسابقات أخرى أو تقديمه في عرض مسرحي ، أن يكون النص مكتوبا باللغة العربية الفصحى ، ان لا يكون النص مونودراما ، مواعيد المسابقة يتم الاعلان عن المسابقة في مطلع شهر إبريل ، تنتهي مهلة التقديم للمسابقة في سبتمبر 2021 ، تعلن نتائج المسابقة النهائية في يوم المسرح العربي في العاشر من يناير 2022 ، جوائز المسابقة كالأتي : الجائزة الاولى 5000 دولار ، الجائزة الثانية 4000 دولار أمريكي ، الجائزة الثالثة 3000 دولار أمريكي

ثالثا المسابقة العربية للبحث العلمي ، هذه المسابقة في نسختها السادسة موجهة للشباب الباحثين حتى سن ٤٠ سنة ٢٠٢١ وعنوانها وتيمتها «نحو كتابة نقدية جديدة لعلاقة الرقعة الجغرافية الممتدة من المحيط إلى الخليج بالمسرح». تهدف المسابقة السنوية للبحث العلمي المسرحي إلى الإرتقاء بالبحث العلمي في المسرح وتفعيل دور المؤسسات العلمية والأكاديمية في دعم البحث العلمي المسرحي عند فئة الشباب وإثراء المحتوى العلمي والبحثي للمسرح العربي على شبكة الإنترنت ومنح الفرص للباحثين الشباب وعن شروط البحث نستعرض البعض وهي أن لا يقل البحث عن 5000 كلمة ولا يزيد عن 10000 كلمة باللغة العربية ، ان لا يكون البحث منشورا من قبل ، أن يراعى البحث معايير عملية معينة ، مواعيد المسابقة يتم الاعلان عن المسابقة مطلع شهر إبريل 2021 ، يبدأ تقديم المشاركات في المسابقة في مطلع شهر مايو 2021 ، تعلن النتائج النهائية في 10 يناير 2022 في اليوم العربي للمسرح ، للمسابقة ثلاثة جوائز الأولى 5000 دولار ، الجائزة الثانية 4000 دولار ، الجائزة الثالثة 3000 دولار.

رنا رأفت

، أن يكون النص المسرحي المقدم جديدا ولم يسبق نشره أو المشاركة به في مسابقات أخرى أو تم تقديمه في عرض مسرحي، أن يكون النص مكتوبا باللغة العربية الفصحى، أن لا يكون نص مونودراما، أن يحدد كاتب النص المسرحي الفئة العمرية المستهدفة بهذا النص ، ولا تقبل النصوص التي لا تحدد الفئة المستهدفة مواعيد المسابقة يتم الإعلان عن المسابقة منتصف إبريل 2021، يفتح باب التقديم في مطلع شهر مايو 2021 ، تعلن نتائج المسابقة النهائية في اليوم العربي للمسرح في العاشر من يناير 2022، واما عن الجوائز فهي كالأتي :الجائزة الاولى 5000 ألف دولار ، الجائزة الثانية 4000 الف دولار ، الجائزة الثالثة 3000 دولار .

ثانيا مسابقة التأليف المسرحي الموجه للكبار هذه المسابقة في نسختها الرابعة عشر موجه للكبار فوق سن 18 سنة 2021 وعنوانها وتيمتها «نصوص تشتبك مع التحولات الراهنة ثقافياً وفنياً واجتماعياً ، وهدف هذه النصوص أن تؤكد على الدور الإيجابي للإنسان في إحداث التقدم والتغيير وعن شروط المسابقة نستعرض البعض ، المسابقة موجهة للمشاركة من كلا الجنسين ، أن يكون الكاتب او الكاتبة المقدم للنص فوق سن 18 ، أن يكون النص المسرحي المقدم مبنيا على تيمة المسابقة



الهيئة العربية للمسرح تطلق النسخة الرابعة عشر من مسابقة النص المسرحي الموجه للكبار وللطفل والنسخة السادسة من البحث العلمي المسرحي

تهتم الهيئة العربية للمسرح بضخ دماء جديدة في التأليف المسرحي الموجه للكبار والطفل وكذلك البحث العلمي في المسرح وذلك تحقيقا لهدفها ورؤيتها وهي أن المسرح بدوره يعد أصل الفنون وواجهة الحضارات لذا فيجب تنميته باستمرار والنهوض بالعمل المسرحي الأدبي وتشجيع المواهب الشابة ودعمها ، ويساهم المسرح بشكل كبير في دفع عجلة التنمية وتوعية المجتمعات ويبنى قاعدة للمؤلفين الشباب لبيدعوا في مجال المسرح سواء للأطفال أو للكبار وتهدف أيضا الهيئة العربية للمسرح لتوثيق وترسيخ الثقافة المسرحية في الوطن العربي ، وطرحت الهيئة العربية ثلاثة مسابقات هذا العام ، وقد إنطلقت النسخة الرابعة عشر من هذه المسابقات وهي ، مسابقة التأليف المسرحي الموجه للطفل ،مسابقة التأليف المسرحي الموجه للكبار ، والنسخة السادسة من مسابقة البحث العلمي المسرحي ، وعن مسابقة التأليف للنص المسرحي الموجه للطفل فهذه المسابقة في نسختها الرابعة عشرة موجهة للأطفال من سن ٦ إلى ١٨ سنة ٢٠٢١ وعنوانها وتيمتها (نصوص تشتبك مع التحولات الراهنة ثقافياً وفنياً واجتماعياً). وتشمل الكتابة في نصوص مسرحية تتفاعل مع الحاضر وتصف الحاضر الإجتماعي والثقافي والفني بحيث تكون نصوص تساهم في بناء شخصية الطفل من خلال نماذج درامية إيجابية للأطفال من سن ٦ إلى ١٨ سنة ، وأما عن شروط المسابقة فهي مسابقة موجهة للمشاركة من الجنسين، على أن يكون الكاتب أو الكاتبة للنص فوق سن ال18 ، أن يكون النص المسرحي مبنيا على تيمة المسابقة المذكورة



«فيرماخت»

لفرقة القاهرة الكبرى المسرحية

الثانية بثلاثة أعوام، وذلك عندما بدأ اليهود في العودة إلى ألمانيا الغربية بعد أن عزموا الأمر واتخذوا القرار نحو ذلك وحدث ذلك رويدًا رويدًا، ومن ثم يُظهرون ويؤكدون للعالم أنه قد حدثت جرائم قتل متفرقة وعنيفة كبيرة في حق الكثير منهم، وتوضح الأحداث أن ذاك القاتل الذي رأوا أنه ما كان يقصد غير إبادتهم ومحوهم من على كوكب الأرض، كان يترك على الحوائط جملة أصبحت هي الأشهر في العالم (هتلر عاد ليبدأ جحيمكم)، وفي ذلك الوقت يُقدم لنا العرض أيضًا

«ماذا فعلت أفكار فردريش نيتشه، وهيمنة عائلة روتشيلد اليهودية صاحبة النفوذ المالي العالمي إلى الآن في مواجهة أفلاطونية شاعر المقاومة وشاعر الأرض أحد أيقونات الشعر العربي الحديث شاعر الأرض المقدسة «محمود درويش»

صور المقاومة مذبحة دير ياسين

وأضاف «حمزة» موضحة أن أحداث العرض المسرحي «فيرماخت» يقدم في الفترة الزمنية ما بعد الحرب العالمية

قدمت فرقة القاهرة الكبرى المسرحية العرض المسرحي «فيرماخت» (هتلر عاد ليبدأ جحيمكم) للمخرج محمد حمزة بمسرح مركز الجيزة الثقافي ضمن فعاليات الموسم المسرحي ٢٠٢٠-٢٠٢١ للإدارة العامة للمسرح، بالهيئة العامة لقصور الثقافة بحضور لجنة التحكيم من قبل إدارة المسرح، ويستعد فريق العرض لتقديم ليلالي للجمهور في شهر أغسطس الجاري من جديد.

وقد التقت «مسرنا» بمخرج العرض، وأعضاء الفريق لتتعرف على ملامح وسمات تجربتهم الجديدة.

همت مصطفى

شاعر المقاومة والأرض

قال المخرج «محمد حمزة» أنه يُقدم مسرحية فيرماخت (هتلر عاد ليبدأ جحيمكم) عن الرواية لكاتبها الدكتور عمرو البدالي، والتي تحمل نفس الاسم، وتحمل الكثير من الأفكار التي غرسها أصحابها في نفوس البشر وغيّرت معالم الأرض وخريطة الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية في مختلف دول العالم العربي والغربي، ويتساءل «حمزة» في عرضه وينشد أن يشاركه تلك التساؤلات جمهوره وكل المتفرجين على العرض المسرحي



أسعى وأحاول بكل جهد أن أصل إلى سمات الشخصية الدرامية المختلفة في كل الحالات بقوتها وصدقها وخوفها وذكاها أنتقل بوضوح واختلاف في الأداء من حالة لأخرى وأثرت الشخصية بي كثيراً ومجهود كبير، وعشت معها حالات شعورية أنهكتني نفسياً، وقدمت بها العديد من مهارات الأداء من التمثيل والرقص والغناء فهي شخصية مشبعة فنياً و تلك المهارات أسعدتني والشخصية الدرامية أضافت لي الكثير.

الشغف والحب الكبير

وأكدت «نانسي نبيل» مسرحية «فيرماخت» تجربة مختلفة، وأشار فيها بكل جد وإخلاص وصدق فمع كل عرض مسرحي نقدمه يجب أن يملأنا الاحترام والإخلاص للمسرح وهدفنا إسعاد جمهوره واستمتعت كثيراً بمشاركتي بهذا العرض الممتع، والمسرحية هي أول مشاركة لي بعروض الثقافة الجماهيرية ومع المخرج المجهتد محمد حمزة ومع هذا الفريق، وهذه التجربة أعادت إلى ذاكرتي و مخيلتي مشاركاتي بعروض مسرح الجامعة حيث تتشابه مع مسرحيات الجامعة التي يغمرها التفاني والحب الكبير والإخلاص المتميز لكل تجربة من كل مشارك في العرض رغم الميزانية المحدودة لكننا نقدم العرض بشغف الفريق والحب الكبير للمسرح وشهدت معهم استمرار بروفات العرض باليوم الواحد لأكثر من 12 ساعة من بروفات التمثيل والرقص والغناء، وكان هذا دافعاً كبيراً لي إلى استكمال التجربة وحبها، وفي انتظار تقديم ليالي العرض للجمهور لأننا سنتدرك منها كل تفاصيل العرض ونسعى بكل ليلة وراء الأخرى لنقدم للجمهور الأفضل وننشده فقط أن يسعده العرض ويسعد بنا جميعاً وبتجربتنا الجديدة.

ياسين الزيداني وطن محتل وأمل قادم

وقال «محمد رزق» الذي يقدم شخصية «ياسين الزيداني» من أهل دير ياسين: أن ياسين يُعبر عن حالة كاملة لجيل عربي كان يعيش قبل إعلان إسرائيل كدولة، وهذا الجيل كان سلاحه المقاومة يتسم بالنبل والشرف والدفاع القوي عن قضيته غير أنه أيضاً كان يتسم بالسذاجة والتخبط، وتابع «رزق»: ياسين شاب عربي فلسطيني الهوية نشأ في قرية دير ياسين، متعلم ويشترك مع المقاومة ضد عصابات الهجانة الصهيونية في الخفاء، ويُقتل والده من قبل أحد المستوطنين اليهود فيثأر ياسين لوالده ويُقتل ذلك المستوطن ومن ثم تجتاح ميليشيات اليهود بلدته وتُقتل وتُذبح أهل قرية دير ياسين جميعهم وينجو هو من المذبحة وتتصاعد الأحداث بالعرض ويكتشف ياسين بعد ذلك أن زوجته التي تحمل ابنه جينياً في رحمها والتي وجدها قبل عام علي باب قريته ممزقة الملابس ومجهولة الهوية هي «إيفا براون» عشيقة «أدولف هتلر» في زمن سابق، وأن اليهود اجتاحتها «ديرياسين» من أجل البحث عنها وليس انتقاماً منه فقط وتهرب «براون» إلى ألمانيا عندما يتضح لها من الإشارات والمعلومات أن «هتلر» قد عاد فيقرر «ياسين» أن يسافر إلى ألمانيا متخفياً يحمل أملاً أن يجد زوجته وأن يصل من خلالها إلى «هتلر» مصداً ذلك الخبر الذي أشيع بين الجميع أن هتلر مازال على قيد الحياة وهو من سيساعده على خلاصه وخلص أهله من ظلم اليهود واختمت «محمد رزق» هناك العديد من المفاجآت والأحداث



بعد انتحار «هتلر» أيضاً، مع وجود «ألبرت هيرمان» بفعل تتابع عمليات الاغتيال المستمرة التي استهدفت يهود ألمانيا، ومن ثم تتصاعد الأحداث لتعيش «ساندرا هون» في أم وعذاب وتتصاعد أحداث العرض تقابل «ياسين» الفلسطيني الذي لا يحمل لها أي شر أو أذى غير أنها أصبحت لا تثق في أحد بعد ما حدث لها، وتصبح مريضة بالسواس والشك في الجميع من حولها وفي كل ما سيحدث بعد ذلك، لكنها رغمًا عنها تتعاطف مع «ياسين»، ويجذبها له إيمانه وصدقته وإخلاصه في دفاعه عن قضيته ووطنه وأهله،

وتابعت «نانسي» تتسم الطيبة أنها تحمل عقلاً ناضجاً مفكراً وهي أيضاً فنانة تعزف البيانو، وتحمل إعجاباً تجاه «ياسين» وتشعر أنها أحبته غير أن ذلك الحب وهذه المشاعر يُحكم عليها بالفشل، وبالأحداث تتشدد «ساندرا هون» فقط أن تصل إلى مكان «إيفا براون» عشيقة هتلر وزوجته وتحاول «ساندرا» بكل حيلها العديدة أن تصل إليها هي قبل أي أحد آخر وتُنقل «ساندرا» هذه المعلومة لليهود ومن هنا يُدرك «ياسين» أنها لا يُهم «ساندرا» غير الانتقام ثأراً لنفسها وأسررتها وأهلها من اليهود.

الشخصية الدرامية

وأضافت «نانسي نبيل»: في رحلتي مع تقديم الشخصية الدرامية «ساندرا هون» بالعرض بذلت جهداً كبيراً وصاحبني العناء فهي شخصية درامية صعبة ومركبة غير بسيطة تتنوع فيها وتزدحم الأساسيس، وتتم بأحداث متعددة ومختلفة، وتعيش حالات شعورية مختلفة ومتنوعة عديدة في زمن درامي قصير وزمن للمسرحية لا يتخطى الساعة والنصف فتنتقل الطيبة من حالة شعورية إلى أخرى في وقت قصير جداً وكنت كمثلة

أحداث نكبة فلسطين بعام 1948م، وصور المقاومة لأهل الأرض المقدسة «فلسطين» وتتصاعد الأحداث بين صور المقاومة ونضال الفلسطينيين ضد كل مغتصب لأرضهم، وحقد اليهود الدفين وهلهتهم نحو قاهرهم «أدولف هتلر»، وتأخذنا الرواية وكذلك العرض إلى بداية نشأة الحركة الصهيونية في فلسطين ومن ثم تظهر لنا المظاهر العديدة من الوحشية والهمجية في معاملتهم لأهل فلسطين أصحاب الأرض والتاريخ كما تقدم الرواية للقارئ توثيق في صور قوية وحية بالدراما عما حدث في مذبحة دير ياسين، ولتؤكد وحشية أعداء الإنسان الصهاينة، وهذا ما حاولنا أن نقدمه أيضاً لكل مشاهد بالعرض واختمت «حمزة» نقدم بالعرض من خلال فريق الكورال مختارات من قصائد شعر محمود درويش المتميزة من بينها «قصيدة عن إنسان، ومختارات من قصيدة الأرض، ونتمنى أن تصل رسالة العرض للجمهور وأن يسعد به كثيراً.

ساندرا هون آلام الفقد

فيما قالت «نانسي نبيل» أنها تقدم بالعرض المسرحي شخصية «ساندرا هون» طبيبة الأمراض النفسية الألمانية اليهودية التي تتعرض للاضطهاد من قبل هتلر أثناء حكمه وتهرب من محارقه لليهود الألمان، وتحكي ما تجرعه من آلام الفقد حيث فقدت الكثير من أفراد عائلتها وفي مقدمتهم أمها وأبيها بجرائم ميليشيات هتلر، وعندما تعلم «ساندرا هون» بخبر انتحار هتلر تُسرع عائدة إلى بلدها ألمانيا وأوضحت «نانسي» أنها برحلتها المريرة بالحياة تحكيها من خلال شخصيتها بالعرض، وتوضح كيف فقدت والديها ومن بعد ذلك تفقد زوجها وابنها والعديد من أسررتها وأحبائها، ويستمر فقدانها لأهلها وأحبائها في الفترة ما

رحلته مع شخصيات العرض ولا يموت، ودوره ينتهي بعد أن يساعد "ياسين" في الوصول إلى ألمانيا ليحقق هدفه.

فريق العرض

العرض المسرحي «فيرماخت» (هتلر عاد ليبدأ جحيمكم) من تمثيل في أدوار أهل دير ياسين: محمد رزق في دور «ياسين الزيداني»، آية أبو زيد في دور أم سعد، أسامة القزاز في دور فطين، محمد سعيد حجاج في دور «الشيخ منصور»، غدير سعيد في دور نادية الغيداني، ورفيدة في دور فادية الغيداني، ويقوم بأدوار الشعوب العديد من ممثلين الفرقة فأهل دير ياسين هم الممثلون محمد دماراني، كنزي عز الدين، إنجي عيد، ندى سمير، عبد الرحيم محمد، فهد إيهاب، أدهم الجزار، فتحي عاطف يوسف مصطفى، عبد الله إبراهيم، شيماء،

وفي أدوار اليهود تقدم دور الطيبة النفسية «ساندرا هون» الممثلة نانسي نبيل، وسامح بدره يقدم دور «ألبرت هيرمان»، محمد جدو يقدم دور «ناحوم»، أحمد عادل (دولا) يقوم بدور بيتر هون ومشاركة الممثلين مارينا برزي، رامي حسام، ويقوم بدور جنود اليهود: هدير نبيل، محمد رأفت، محمد موسى، ندى سعيد، إنجي عيد، بينما يؤدي دور الألمان عمر شعبان في دور «هتلر» عالية شلبي في دور «إيفا براون»، عزة حسن في دور «نيكول»، عمر محمد في دور المذبح، هاشم رجب في دور المحقق خالد سليمان في دور «رجل الكاميرا»، ويُقدم أدوار «جنود الألمان» كريم محمد، وكريم محمود،

ويؤدي أغنيات المقاومة فريق الكورال بالعرض وهم شروق جمال، إسرائ الشريف، محمد صلاح، عبد الله بومدين، سارة شبل هدير أحمد، عبد الله محمد،

العرض المسرحي «فيرماخت» من تصميم إضاءة أبو بكر الشريف، وتصميم الديكور للدكتور حمدي عطية، منفذ ديكور خالد صالح، ملابس هاجر كمال، إكسسوارات مارينا برزي، مكياج روبي مهذب، وتصميم وتنفيذ قناع «ماسك» المقنع دكتور محمد سعد،

وتدريب التمثيل بالعرض لأحمد سعد، مدرب كورال ومطرب العرض محمد طارق، تأليف موسيقي وألحان رفيق يوسف، والعرض أشعار إبراهيم هيكل، واستعراضات ودراما حركية هاني فاروق، ساعد في التصميم عبد الله يحيى، ومحمد يحيى، أحمد عبد الوارث، فائزة شامة، مخرجين مساعدين عادل عبد الباسط، ومصطفى سليم، وخالد سليمان، وبيجاد هدايت، مخرجين منفذين ماندو سعد صهيب امجد إيهاب تأليف د عمرو البدالي إعداد وإخراج محمد حمزة.

ويقدم العرض المسرحي «فيرماخت» (هتلر عاد ليبدأ جحيمكم) لفرقة القاهرة الكبرى المسرحية بفرع ثقافة القاهرة بإقليم القاهرة الكبرى وشمال الصعيد من إنتاج الإدارة العامة للمسرح التابعة للإدارة المركزية للشئون الفنية بالهيئة العامة لقصور الثقافة، وإشراف رئيس الإقليم جلال عثمان، و رئيس قسم المسرح بالفرع محمد سعد، رئيس الشئون الفنية هاني السيد، ومدير عام ثقافة القاهرة دكتورة جيهان حسن، مدير الإنتاج حنان محمد.

همت مصطفى



ياسين بأن يسافر إلى ألمانيا ليبحث عن زوجته التي هربت من قريتهم «دير ياسين» وقت هجوم الصهاينة على القرية، وعندما يتأكد فطين أن «أدولف هتلر» مازال على قيد الحياة يُقنع ياسين بذلك ويرشده لأن يسافر ليصل إلى زوجته لتساعده في الوصول إلى هتلر ظناً منهم أنه قادر إنقاذ فلسطين بتخلص هتلر من جديد من اليهود

سير الأحداث الدرامية

وأكد «القزاز» يسعى الصديق «فطين» إلى كل السبل لإقناع ياسين «بالسفر ويحجز له على سفينة ستسافر إلى ألمانيا ليبحث عن «إيفابراون» «عانتوت» والتي تحمل جنيناً من «ياسين» فيعرف بذلك هتلر ويحمي الطفل الجديد من اليهود وأهله الفلسطينيين من مذابح اليهود، كما يساعد «فطين» ياسين بأن يعطيه أوراقاً خاصة ليصل بمساعدتها إلى الطيبة النفسية الألمانية اليهودية «ساندرا هون» التي كانت تقوم بعلاج «إحدى الصحفيات التي تمتلك أدلة قاطعة تثبت أن «هتلر» مازال حيّاً، وكذلك كانت تُعالج بهذه المستشفى «إيفا براون» باسم آخر «ريتا بورمن» لإخفاء هويتها، ومن هذا يتضح أن فطين يساعد ياسين بكل المعلومات التي توجهه وترشده، والتي تساعد على تتابع وسير الأحداث الدرامية بالعرض، واختتم أسامة القزاز «بنص الرواية» تموت شخصية «فطين» بينما في نص العرض المسرحي «فيرماخت» بعد إعداده من قبل المخرج يستكمل



الصعبة التي تحدث في رحلة ياسين بالعرض المسرحي، والشخصية الدرامية «ياسين الزيداني» تعبر عن الشاب العربي بأحلامه وبغيرته علي بلده وبقوميته وبطولاته ضد المحتل وكذلك أيضاً ما يحمل من السذاجة وقلة الحيلة في بعض الأحيان تجاه ما يواجه من أحداث صعبة وعظيمة في حياته.

فطين الصديق الحميم

فيما أوضح «أسامة القزاز» أنه يقدم: شخصية «فطين» صديق ياسين الزيداني كأخ له وهو من أهل دير ياسين وصديقه الحميم والمخلص له برحلة حياتهما معاً، وعمره 30 عاماً، ويتسم بأنه مناضل وثوري وكل ما يشغله هو حرية وطنه والدفاع عن قضيته حيث الحفاظ على الأرض المقدسة «فلسطين» من كل مغتصب ومن الصهاينة كما يتسم «فطين» بالفتنة والذكاء والرزانة هو لا يهاب أحد ويظهر العرض أنه أكثر ذكاءً من ياسين الزيداني الشخصية الدرامية الرئيسية بالعرض، وتابع «أسامة القزاز» ويربط «فطين» بين الكثير من خيوط دراما العرض وتتابع الأحداث وتتصاعدها، حيث يقوم «فطين» بتوجيه «ياسين الزيداني» في كثير من الأمور، وهو أول من يعرف أن زوجة ياسين «عانتوت» الخرساء هي «إيفا براون» عشيقته «هتلر» وزوجته من قبل ويعرف «فطين» ذلك من خلال حبيته اليهودية التي تتعرف على «براون» من خلال صورتها مع هتلر والبحث عن حقيقتها، ومن ثم يقنع فطين

رئيس البيت الفني للفنون الشعبية والاستعراضية عادل عبده: التطوير أساس المنافسة لذلك لا نتوقف عنه



شهد البيت الفني للفنون الشعبية والاستعراضية التابع لقطاع الإنتاج الثقافي بوزارة الثقافة نشاط فنيا ملحوظا سواء في القاهرة أو بعض المحافظات ، كما شهد أعمال تطوير في المنشآت أو التقنيات الفنية ورفع كفاءتها حتى تكون قادرة على المنافسة وتقديم خدمة ثقافية تليق بمصر والمصريين ولذلك كان لنا هذا الحوار مع الدكتور عادل عبده رئيس الإدارة المركزية للبيت الفني للفنون الشعبية والاستعراضية.

عادل عبده ، مخرج ومصمم استعراضات قام بإخراج أكثر من ثلاثون عرضا مسرحيا كان آخرها العرض المسرحي سيرة حب عن الموسيقى بليغ حمدي ، وصمم استعراضات أكثر من مائة عرض مسرحي ، كما قام بإخراج بعض الاحتفالات والمهرجانات في مصر والوطن العربي منها احتفالية أكتوبر، احتفالية جامعة الدول العربية ، ليالي التلفزيون ، ومهرجان الإسكندرية السينمائي ، خمسة مرات، ومهرجان صلالة خمسة مرات، ومهرجان مسقط مرتان، والعيد الوطني بسلطنة عمان، و عيد جلوس ملك المغرب، وفي ليبيا ملحمة فارس ورجال وملحمة الرباط .
حوار: جمال الفيشاوي

الحماية المدنية على أعلى مستوى ، كما وضعنا شاشة عرض عملاقة تنير شوارع الإسكندرية لعرض الإعلانات ، وكان ذلك بدعم من معالي وزير الثقافة الدكتور إيناس عبد الدايم. كما أنني سعيد بإعادة تشغيل سيرك ١٥ مايو فعندما توليت الإدارة لم يكن قد تم عرض أكثر من ثلاثين ليلة عرض ، لكنني والحمد لله عرضت أكثر من مائة وخمسون ليلة عرض ، فمن حق مدينة مايو وكل الأحياء المحيطة بها أن نقدم لهم خدمة ثقافية في أماكنهم .

- ما هي إنجازاتك السابقة منذ توليت رئاسة الإدارة المركزية للبيت الفني للفنون الشعبية؟

في الفترة السابقة كان أهم إنجاز هو التطوير ، فقد قمنا بتطوير مسرح محمد عبد الوهاب ، أهم مسارح إسكندرية، فقد تم تجديده بالكامل وأدخلنا كل التقنيات الحديثة للصوت والإضاءة وكذلك (خشبة المسرح - سكك الإضاءة والديكور - غرف الملابس - المرافق) وأصبحت



أتمنى أن يصبح السيرك في كل مكان وخاصة في المدن الجديدة

محمد دسوقي، سمك في ميه تأليف محمد الطيب ومن إخراج هشام إبراهيم، السندباد من إنتاج فرقة تحت ١٨ وسوف نوفر له كل الإمكانيات لأننا نتوسم أن يكون عرضا متميزا وإن شاء الله يحقق نجاحا.

نعرض على قبة الغوري في الخميس الثاني من كل شهر عرضا للفرقة القومية للفنون الشعبية، والخميس الرابع من كل شهر نقدم عرضا لفرقة رضا وذلك يتم طوال العام .

- حدثنا عن خطة العروض التي تقومون بالتجهيز لها ؟

نقوم حاليا بتجهيز بعض العروض لتخرج للنور منها : زقاق المدق من إعداد محمد الصواف ومن إخراج عادل عبده ويقدم العرض في الإسكندرية، قمر بنت العجر إخراج عمرو دواره، سلامه حجازي تأليف يسري حسان ومن إخراج

- شاهدنا حركة شاملة من التجديدات في مسرح البالون والسيرك القومي. حدثنا عن ذلك ؟

بالنسبة لمسرح البالون قمنا بتجديد غرف الملابس بالكامل وتم تركيب ٢٤ تكييف وكذلك ركبنا في العام الماضي ١٢



- حدثنا عن النشاط الفني الذي تقومون بتجهيزه حاليا ؟

نقوم بنشاط فني على مستويين: إعادة العروض التي قدمت في السابق وحققنا نجاحا جماهيريا كبيرا وكذلك العروض الجديدة التي نقدمها حاليا بالفعل ، وعلى مستوى آخر تجهيز عروض جديدة لم تقدم من قبل .

- حدثنا عن العروض التي تم تقديمها ؟

توجد عروض تم تقديمها في القاهرة سنخرج بها إلى الإسكندرية مثل عرض أظم وسي عبده تأليف الدكتور مصطفى سليم وبطولة مروة ناجي ووائل الفشني وهاني كمال ومن إخراج مازن الغرباوي ، ثم يقدم بعده عرض سيد درويش الذي مازال يعرض على مسرح البالون تأليف السيد إبراهيم وبطولة ميدو عادل ولقاء سويدان وسيد حبر ومن إخراج أشرف عزب، ومن إنتاج فرقة أنغام الشباب بقيادة ماهر عبيد ، وعلى قاعة صلاح جاهين نقدم تغريبة بنت الزناتي من إخراج منار زين وبطولة نخبة من الشباب المتميز وهو عرض معد عن السيرة الهلالية بشكل حديث من إنتاج الفرقة القومية للموسيقى الشعبية بقيادة الدكتور أسامه زغلول ، وعلى مسرح محمد عبد الوهاب بالإسكندرية يعرض حاليا مجموعة من الأعمال ، منها شباب المطربين لفرقة تحت ١٨ بقيادة عبد المنعم محمد ، والفرقة القومية للفنون الشعبية بقيادة هاني النابلسي وقيادة أوركسترا محمد أبو اليزيد ، ويعرض السيرك القومي بقيادة وليد طه برنامج لشعبة سيرك القاهرة بقيادة أشرف أحمد ، وفي مدينة جمصة يقدم العرض المسرحي علي بابا والأربعين حرامي بعد نجاحه بالقاهرة من إخراج حسن على الشريف من إنتاج فرقة تحت ١٨ بقيادة عبد المنعم محمد ، وفي سيرك جمصة بعد أن تم افتتاحه هذا العام نقدم فقرات تحت قيادة وليد طه مدير السيرك، ومدير فرع سيرك جمصة راشد الراشد لمدرّب ومروض الوحوش المفترسة الفنان العالمي مدحت كوته.

ما هي العروض الجديدة الجاهزة لتقديمها الآن ؟

في خلال أيام سنقدم عرض أنا العريس وهو من العروض المهمة حيث أنه يعبر عن الوحدة الوطنية وقيمة الشهيد والتضحية والانتماء للوطن تأليف دكتور أمين يوسف ومن إخراج صلاح لبيب ومن إنتاج الفرقة الغنائية الاستعراضية بقيادة صلاح لبيب ، وكذلك عرض كهف رام تأليف وإخراج حسن سعد بطولة وألحان وغناء محمد الخوي . كما سنقوم بتقديم على مسرح ساحة الهناجر التابع لقطاع الإنتاج الثقافي عروض لكل من ، الفرقة القومية للفنون الشعبية ، فرقة رضا، الفرقة القومية للموسيقى الشعبية والإنشاد الديني، وعروض السيرك القومي، وفرقة أنغام الشباب (شباب لايف) .وبالاتفاق مع صندوق التنمية الثقافية



الدكتورة إيناس عبد الدايم وعدد من الوزراء وعدد كبير المدربة لوبا الحلو. من الفنانين.

- ماذا تم في مشكلة أطفال السيرك؟

نحن نحترم القوانين في الدولة ونتعامل بالشكل الأمثل لحل المشكلة وأنشأنا مدرسة السيرك القومي حتي يتم التواصل بين الأجيال ، وعملنا للصبية الذين أمهوا السن القانوني للعمل نظام العمل بعقود لمدة أحد عشر شهرا .

- ما أمنياتك للسيرك؟

أتمني أن يصبح السيرك في كل مكان وخاصة في المدن الجديدة ، وبهذه المناسبة أخذنا قطعة أرض في مدينة السادس من أكتوبر لمدة ستة شهور مبدئيا نقوم بتجهيزها حتي يصبح لنا شعبة سيرك هناك .

- وأخيرا ما الرسالة التي تود أن توجهها المسؤولين في وزارة الثقافة؟

أود أن أوجه الشكر لمعالي الدكتورة إيناس عبد الدايم لدعمها لنا وتذليل العقبات التي تواجهنا ، كذلك أشكر الفنان خالد جلال رئيس قطاع الإنتاج الثقافي لمتابعته المستمرة ، كذلك لكل مديري الفرق المتعاونين فلم يبخل أحد منهم في إنجاز مهام عملة ، وكل العاملين في القطاع، وقد شرفت بالعمل مع كل هؤلاء.

- نعود لخطة التطوير، ماذا تم في السيرك القومي؟

السيرك يعتمد علي الإبهار في المقام الأول فكان لزاما علينا أن نقوم بعمليات التطوير ، السيرك القومي بالعجوز تم تجديده بالكامل ، ويعتبر داير السيرك هو الأساس، فقد تم إنشاؤه في الستينات فقمنا بإعادة إنشائه مرة أخرى ، وتم إنشاء خمسة وثلاثون غرفة ملابس للاعبين السيرك، حيث كانت توجد بعض الحجرات المتهالكة ، وكذلك أحضرنا ملابس جديدة ومميزة لجميع لاعبي السيرك تليق بهم ، كما أحضرنا أجهزة إضاءة وصوت من إيطاليا ، وقمنا بعمل صيانة لكل الأجهزة التي تصلح وكانت متوقفة عن العمل ، ومنها أجهزة الموفينج ، وكذلك قمنا بتركيب شاشة عملاقة نعرض من خلالها البرومو، وكذلك تقنيات وتاريخ الألعاب حتي يتعرف عليها الجمهور ، وكافة أشكال المتعة البصرية أثناء تغيير الفقرات . كما قمنا بإضافة خمسة وأربعون لعبة تقريبا حتي يستمتع الجمهور بمشاهدة فقرات جديدة . لقد أختلف السيرك القومي تماما، وأوجه الدعوة من خلالكم لكل إنسان أن يأتي إلى السيرك ليشارك بنفسه ما تم من تطورات. والحمد لله السيرك يحقق أعلى الإيرادات ويعمل تحت قيادة وليد طه وتقوم بترويض الوحوش

وحدة تكييف في المسرح ، وهذا العام ركبنا ٦ وحدات فأصبح لدينا والحمد لله ١٨ وحدة تكييف، فعندما كنا نعرض أليس في بلاد العجائب التي حققت أكثر من ثلاثة ملايين جنيها كان الازدحام شديدا مما جعل الناس يشتكون من عدم وجود تكييف، وكان السؤال كيف لا يوجد بالمسرح تكييف؟ وكذلك في بعض العروض الأخرى مثل سيرة حب ، وأيضا تم تركيب ٣ وحدات تكييف في قاعة صلاح جاهين .و قمنا أيضا بتطوير الخزانات التي كانت توضع بين فرقة رضا والفرقة القومية للفنون الشعبية بارتفاع ستة أمتار وكانت تحجب الرؤية والإضاءة و كان الشكل لا يليق بمكان يقدم فنا ، فاتفقنا مع جهاز المشروعات الهندسية وباستخدام التقنيات الحديثة تم وضع هذه الخزانات والمواير تحت الأرض ، ما وفر لنا مساحة جميلة قامت بافتتاحها معالي وزيرة الثقافة ونستطيع أن نقدم عليها عروضاً مسرحية ، كما وضعنا فيها صور جميع رموز فرقة رضا والفرقة القومية للفنون الشعبية محمود رضا ، فريدة فهمي ، علي رضا ، علي إسماعيل ، محمد خليل ، كمال نعيم ، فتحي أندراوس ، وكل الرموز.

- بمناسبة ذكرك للرموز، مرستون عاما على تكوين فرقة رضا، ماذا فعلتم؟

قمنا بعمل حفل يليق بتاريخ فرقة رضا ، كما قمنا بتأبين الراحل محمود رضا، وحضر الحفل معالي وزير الثقافة

يمثل ذوي الاحتياجات الخاصة نسبة ليست قليلة في مصر، ويعد المسرح من أهم الفنون التي لها تأثير كبير عليهم ، حيث يعبرون خلاله عن أنفسهم ، ويكشفون عن طاقاتهم ومواهبهم ، ويعالجون معاناتهم والتحديات التي يواجهونها.. في هذه المساحة نحاول التعرف على أهم المشكلات التي تواجه تجارب ذوي الاحتياجات الخاصة ، وهل تحتاج تجاربهم إلى كتابة من نوع خاصة، وما هي شروطها الكتابة ، وهل لعروض الدمج أثر واضح عليهم.

رنا رأفت



مسرح ذوي الاحتياجات الخاصة

بين الطموح والواقع



أن يقول ما يقوله الشخص السليم ولكنه يستطيع ان يعبر عن ما بداخله ؛ ولذلك يتطلب الأمر إقامة ورشة يعبر ذوى الاحتياجات الخاصة خلالها عن مشكلاتهم بطريقتهم الخاصة

التهيئة والتمكين

فيما قالت المخرجة أميرة شوقي : «تحتاج عروض ذوى الاحتياجات الخاصة إلى كتابة خاصة و أن يكون الكاتب على وعى وفهم لطبيعتهم المختلفة، و رغبتنا الأولى هي الكتابة لهم وبهم عن كل ما يخص مشكلاتهم وموضوعاتهم، حتى وإن قدمنا تجارب عالمية فلا بد أن تمثلهم على سبيل المثال «أحدب نوتردام» كان من ذوى الاحتياجات الخاصة، كذلك المريض النفسي يعد من ذوى الاحتياجات أيضا، ولدينا في الأدب العالمي العديد من النماذج والحالات والتركيبات النفسية التي تصلح لأن تقدم لهم .

وتابعت «أولى المعوقات التي تواجه عروض ذوى الاحتياجات الخاصة هي عدم وجود بيئة مسرحية مهيأة لهم مثال على ذلك افتقار المسارح إلى «الرمبات» وهي المكان الذي يعبر منه أصحاب الإعاقات الجسدية حتى يستطيعوا الدخول للمسرح وعدم وجودها يجعل العديد منهم يعزفون عن الذهاب إلى المسرح، ومن الضروري توفير ذلك لهم، كما تفتقر العروض لوجود مترجمين إشارة .

وهناك أيضا عدم «التمكين» فحتى الآن لم يتم تعيين فنانين من ذوى القدرات الخاصة بمسرح الشمس الممثل الأول والمعنى بهم، كما أن هناك ضرورة للاهتمام بميزانيات عروض ذوى الاحتياجات الخاصة في الثقافة الجماهيرية .

وأضافت: من أهم المشكلات التي تواجههم أيضا أنهم يعاملون بدرجة كومبارس بنقابة المهن التمثيلية، و ليس على درجة فنان على الرغم من أنهم مواطنون مصريون، كما يتم الاعتماد عليهم في العروض المسرحية كضيوف، فما المانع أن يقدموا عروضهم بمفردهم من الألف إلى الياء، وأخيرا هناك ضرورة بالغة لأن تضم عروض الدمج النسبة الأكبر من ذوى الاحتياجات الخاصة، فليس



قال المخرج شريف فتحي: «قدمنا عدد كبير من عروض

لهم. وعن مدى فعالية عروض الدمج لذوى الاحتياجات الخاصة أضاف قائلا: «قدمت تجارب عديدة مع الشاعر أيمن النمر والملحن إيهاب حمدي وتكمن فعالية عروض الدمج في جودة الدراما وتوظيفها لعرض المشكلة الأساسية التي نرغب أن نناقشها، ومن وجهة نظري يجب أن تكون النصوص التي تقدم لذوى الاحتياجات الخاصة نتاج ورشة، فعلى سبيل المثال المعاق ذهنيا لا يستطيع

ذوى الاحتياجات الخاصة وهي عروض مجانية وميزانيته ضعيفة أهمها «أنا مش سامعك» التي لم تتخط ميزانيته ٧٠ ألف جنيه، وقد لاقى استحسانا وقبولا كبيرا وشارك في المهرجان القومي، كما قدمت العديد من العروض بالثقافة الجماهيرية حققت نسب مشاهدة كبيرة، وأتمنى أن تحقق انتشارا أوسع على مستوى المحافظات وان تكون هناك مجموعة كبيرة من الورش المسرحية



مسرحيون: ما يقدم لهذا النوع المسرحي

ما يزال غير كاف

الأصحاء هي بالتأكيد مهمة ومطلوبة لكنها مشروطة بفرضيه ملحة وهي أن تكون الدراما هي الأساس، تحتوي الجميع بلا تفرقة، كي لا يبدو دور الأصحاء إرشادي وتوجيهي فتفقد التجربة أهميتها، لأن ذوي الهمم يحملون عقولا واعية وقلوبا مرهفة، لذا فكتاب النص لابد أن يكون واعيا بالبعد النفسي والاجتماعي للمعاق، يعرف احتياجاته الخاصة والعامة، يعي أن له دورا يجب تنفيذه، وأن العمل المسرحي ما هو إلا خطوه نحو تحقيق هذا الدور .

خاص بذوي الاحتياجات الخاصة، وفي عالم المسرح فقد دخلوا من باب منحهم شيء من حقوقهم وهنا كانت الأزمة من وجهه نظري، بمعنى أن دمجهم كان يلزمه استعدادات خاصة في كل شيء، خشبة المسرح والفريق المعاون والكتابة المسرحية الموجهة، وهناك فارق ما بين الكتابة الموجهة لهم بشكلها الدرامي الكامل وبين الكتابة بغرضها التعليمي المباشر، ولابد أولا من جذب ذوي الهمم لفن المسرح بتعليمهم بشكل عملي ونظري لاستقبال فن المسرح بما يليق به، ولعبه دمجهم مع

من المعقول أن تكون هناك تجربة مسرحية بها ١٠٠ ممثل ٦٠ % منهم دون إعاقة والنسبة الباقية من ذوي الاحتياجات الخاصة .

أهم الإنجازات

فيما أشار المخرج محمد متولي إلى أن أهم التحديات التي تواجه مسرح ذوي الاحتياجات الخاصة أنهم يحتاجون لمتخصصين وإمكانيات كبيرة، باعتبار أن الشق الأكبر من هذا المسرح هو شق نفسي، بالإضافة إلى الشق الاجتماعي والذي يعنى بكيفية دمجهم وحل مشكلاتهم التي يعانون منها، فأغلب الأسر التي لديها طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة تمر بمعاناة شديدة، وتعد أهم إنجازات البيت الفني للمسرح تأسيس فرقة «الشمس».

وعن عروض الدمج تابع قائلا «عندما قدمت تجربة «الحكاية روح» قمت بعمل دمج بين الأصحاء وبين ذوي الاحتياجات الخاصة، لمعالجة ما هم فيه من عزلة عن المجتمع، ويعد تخصيص عام لهم فضلا عن الوظائف وإقامة المؤتمرات من الإنجازات المهمة للرئيس عبد الفتاح السيسي، كما بدأت أجهزة الدولة في الاهتمام بهم، فقام الدكتور أشرف ذكى بقبولهم بالمعهد العالي للفنون المسرحية . وأضاف: إنهم يحتاجون لكتابات من نوع خاص، وعندما قدمت تجربة «الحكاية روح» تحدثت عن طه حسين وعمار الشريعي وسيد مكاوي فقامت برصد قصة حياتهم وتحدثت عنهم وعن كفاحهم ونجاحهم وطرحت فكرة مهمة وهي انه من الممكن ان ينجح الأشخاص حتى وُن كانوا يعانون من إعاقة، فالثلاثة امتلكوا روح التحدي التي تجعلهم ينجحون، فتجسيد هذه الشخصيات البارزة تعطى ذوي الاحتياجات الخاصة الأمل في المستقبل .

البعد النفسي والاجتماعي

فيما كتب الناقد د. محمود سعيد « تولي الدولة اهتمام



يحتاج إلى تخطيط علمي بالإستعانة

بالمختصين في مجالات عدة



كما لا نستطيع أن نقول أنهم يمثلون أنفسهم بالكامل .
وتابع: النصوص التي قدمت لا تستوعب مسرحا يقدمه
ذوى الاحتياجات الخاصة، لعدم وجود حركة نهضوية
في مجال مسرح المعاقين سواء في الكتابة أو الإخراج،
إلى جانب أننا لا نستطيع أن نحجر على هذه التجارب
ونقومها، لأنه لا يوجد البديل ولا توجد دراسات عن هذا
المجال . هو مسرح مهم ولا بد أن يوضع على طاولة
النقاش والحوار من أجل الوصول لمفهوم محدد وكيانات
محددة تستطيع أن تنهض بهذا النوع من المسرح، فلدينا
فرق تكونت وعملت واختفت بسبب عدم التواصل
معها وعدم الاستمرارية ولا توجد جهة حاضنة لتجارب
ذوى الاحتياجات الخاصة، ليتم التعامل معها بوصفها
شريحة مسرحية، والفرقة الوحيدة التي استمرت هي
فرقة الشمس التابعة للبيت الفني للمسرح، لأنها كيان
تم اعتماده وتخصيص ميزانية له، وهي تجربة تحتاج
لدراسة، أما بقية التجارب فهي موسمية، وتأتي بالصدفة،
وهذا يرجع لعدم وجود خطة ممنهجة من قبل القائمين
على تلك المؤسسات التي تنتج هذا النوع من المسرح،
ومنها المؤسسات الأهلية التي تعمل وفقا للدعم الذي
تحصل عليه وبانتهاء الدعم تتوقف التجارب، إلى جانب
وجود نوع من التجارة في هذا المجال من قبل بعض
المؤسسات، إن مسرح ذوى الاحتياجات ليس مجرد
مسرح فحسب، ولكن ماذا تقدم العروض من رسائل؟
وهل هناك تجارب خارج نطاق معالجة مشكلات
المعاقين؟ بالفعل هناك تجارب ولكنها فردية ومنها
تجربتي «سندريلا المصرية» التي حصلت على عدة
جوائز، وقد دمج العرض بين الأصحاء وذوى الاحتياجات
الخاصة وهي تجربة فرضت نفسها، والتجربة الثانية التي
خضتها في هذا المجال «فرح صاحب السعادة» التي
قدمت في أسوان و هي إحدى مسرحيات الدمج، ولكن
مازال مسرح المعاقين يعاني عدم الاهتمام ولا توجد
خطة ممنهجة ولا إصرار على بقاء هذا النوع من المسرح
وتطويره وكل ما يقدم هو على استحياء «تجارب تستيف
ورق».



و من الهام ان يكون لدى الآخر ثقافة التقبل وفهم ذوى
الاحتياجات حتى ننجح بشكل كبير في دمجهم، وقلائل
من يعون تلك الثقافة، وأخيرا من الضروري أن تعبر
الكتابات الموجهة عن مشكلاتهم وهمومهم وتضع حلولاً
لهذه المشكلات والتحديات.

لا توجد حركة نهضوية

وطرح الكاتب احمد زحام مجموعة من التساؤلات فقال:
«ما هو مسرح المعاقين؟ المفهوم واسع. هل ما نقدمه
مسرحا يمثل فيه المعاقون؟ أم نحن الذين نقدم لهم
مسرحا يتناول مشكلاتهم؟ وهل هناك مسرح موجه
للمعاقين؟ هل هناك حركة مسرحية من الممكن أن
نستند إليها ونخرج منها بنتائج فعلية؟ الإجابة لا.. فالأمور
كلها تسير بشكل اجتهادي وعشوائي، سواء من قبل
المؤسسات الحكومية القائمة على المسرح أو المؤسسات
الأهلية، فلا نستطيع أن نقول أننا ناقش قضايا المعاقين،



كتابة من نوع خاص

و قال الشاعر أيمن النمر الذي قدم العديد من التجارب
لذوى الاحتياجات الخاصة « من الضروري أن يكون هناك
أسلوب معين وكتابة من نوع خاص بحسب نوع الإعاقة،
فعلى سبيل المثال الإعاقة الذهنية تحتاج إلى مفردات
وجمل بسيطة قد تكون تلغرافيه، خاصة أن ذوى الإعاقة
الذهنية من الصعب عليهم قراءة عدد كبير من الجمل،
شخصيا أحرص على مساعدة ذوى الاحتياجات الخاصة
في التعبير عن مشاعرهم كما أحرص على ألا لا يبتعدوا
عن المضمون الذي أود طرحه.. إذن فتكنيك الكتابة
يعتمد على نوع الإعاقة، وهو ما يتطلب تعاون المخرج
والمؤلف مع بعضهم البعض، وعن عروض الدمج تابع «
عروض الدمج لا تساهم بأي شكل من الأشكال في دمج
ذوى الاحتياجات الخاصة في المجتمع، وهذا يرجع في
المقام الأول لعدم تقبل العديد من أفراد المجتمع لذلك،



الدمج له شروط تبدأ بالكتابة الخاصة ولا تنتهي

بتجهيز المسارح بالوسائل المساعدة

إيزيس..

روح الحضارة المصرية القديمة التي مجدت الحياة والخير



عبد البديع عبد الله

الأسطورة النبيلة.. أسطورة إيزيس وأوزوريس وحورس.. روح الحضارة المصرية القديمة التي مجدت الحياة والخير وقدمت القرابين إلى الآلهة المعبودة في عصور ما قبل الوحي وما قبل الأديان وما قبل النور الذي كسا البشرية بالمعرفة.

ظلت أسطورة «إيزيس» اختصاراً لفكرة الدين والحضارة في أسمى دلالاتها «تمجيد للحياة» والخير، فمهما امتلأ العالم بالشر والأشرا فالنصر في النهاية للخير والحياة. هكذا عاشت إيزيس معاناة البحث عن أشلاء الحبيب المبعثرة في الأقاليم وخارج الأقاليم. وبإيمان بقيمة الحياة وفعل الحب ودفعه اجتازت إيزيس رحلتها الصعبة المؤلمة المعجزة حتى جمعت أشلاء الحبيب الزوج القتيل لتعود إليه الحياة بالحب.. الذي هو أسمى مشاعر الإنسان. هذا هو الدرس الذي نستخلصه من الأسطورة المصرية، ومن الإيمان بفكرة الخلاص بالحب والانتصار بالحب. وما الحياة إلا تلك الرحلة ليجتمع المحب بحبيبته أو المحبة بحبيبها في لقاء عذب ينسي معه صانعه ألم البحث ومعاناة الفراق.

عاشت الأسطورة عبر العصور وانتقلت في أعمال درامية في لغات مختلفة تحاول أن تستخلص من كل نص تصورها الخاص للأسطورة. وهكذا فعلت المخرجة «كرميّة بدير» التي قدمت رؤيتها الخاصة للأسطورة. أما لماذا هي «خاصة» فلأن المخرجة التي هي في الأصل راقصة باليه كانت أداتها التعبيرية الحركة.. نحن نرى مجموعة من الشباب والشابات على درجة رفيعة من الاحترافية والدقة في الأداء الحركي الممتع الذي قدم الرقص الحديث المنحصر من التقليدية المعروفة في رقصات الباليه، وكذلك الرقص الشعبي الراقص، فكل فصل قدمت له المخرجة يقدم ملخصاً بسيطاً يربط المشاهد بالواقع الحركي المتجسد أمامه على خشبة المسرح وخارج خشبة المسرح.. حركة سريعة في لحظات البهجة والفرح بطيئة في لحظات الحزن والألم، ولكنها في سرعتها وفي بطئها تقدم مجموعة على درجة عالية من الإفادة والاحتراف..

وإذا كان الكون قد عمّره الحب فقد أشقاه الكره والحسد وللتعبير عن هذه التناقضات البشرية كان المزج الرقيق بين



الاحتفالية والأصوات التي شددت بغناء كأنه تراتيل في حب
مجد مصر..

وأنا بدوري أسأل.. إذا كنا نملك كل أدوات الفن الرفيع..
ونملك إدارة العمل الجاد ولدينا مؤسساتنا الثقافية والفنية
كوادرها وأعمالها الفنية، ومنها هيئة الكتاب والبيت الفني
للمسرح، وقصور الثقافة، وأكاديمية الفنون والمجلس الأعلى
للثقافة والمجلس القومي للترجمة ودار الأوبرا بجميع
فروعها وتخصصاتها.. وما تقدمه من أعمال رفيعة.. أسأل:
أليس من حق الجمهور العادي الذي لا يرتاد المسرح أن
يستمتع ويستفيد بمشاهدة الأعمال مصورة على مواقع
وزارة الثقافة أو على المواقع الإلكترونية المتاحة لتنظيف
سمع ورؤية الجمهور من التلوث السمعي لأصوات منكرا
تقدم أردأ ما يمكن لإنسان أن يقدمه سواء في الجهل بالفن
أو فقدان الذوق أو نشاز الأصوات التي تكاد أن تكون
نهيقاً.

وإذا كانت قوانين هذه المؤسسات الفنية تمنعها من
تسجيل إنتاجها وعرضه على أغلبية الناس.. فلم لا تصدر
الوزارة تشريعاً يسمح بتسجيل وعرض هذا المنتج الرفيع..
وإذا كانت سلطة الوزارة لا يمكنها فعل ذلك فلماذا لا
نستصدر تشريعاً من المجلس التشريعي لهذا الغرض.
إذا كنا نريد حقاً أن نعيد الذائقة الفنية إلى جمهور مغلوب
على أمره لأنه ضحية ما يقدم له من بضاعة مزجاة غثة، لا
هي فن ولا أدب ولا أخلاق بل قبح في قبح في قبح.

أليس عيباً أن عرضاً رائعاً كأسطورة إيزيس يعرض ليلتين
في القاهرة وليلتين في الإسكندرية ثم ينتهي كل شيء وكأنه
لم يكن؟!!

درويش.
بعد ذلك لي كلمة أوجهها لكل من بيده أمر في وزارة
الثقافة وعلى رأس كل المسؤولين ووزارة الثقافة.

حينما تم نقل موميאות ملوك وملكات مصر القديمة في
أجواء احتفالية أسطورية قرأت تعليقات كثيرة إيجابية في
مواقع التواصل الاجتماعي منها هذه العبارة: «ما دام احنا
جامدين كده.. ليه ده مش ظاهر؟» هذا موجز لملاحظات
جمهور محب لبلده وتاريخه وفنه، وقد عبر عن إعجابه
بدقة الاحتفالية وروعة الموسيقى الممتدة على مدى

فن الرقص الحديث أو الباليه العصري والرقص الفولكلوري
الشعبي في التحطيب والغناء الشجي «لفاطمة محمد
علي»..

وإذا كان كل فرد فيمن قدموا العرض هو بطل في العرض
فلا بأس من الإشارة إلى رقص فرقة فرسان الشرق ومنهم
«ياسمين سمير» و«محمد هلال» وقبل كل هؤلاء تحية
خاصة وخالصة للمخرجة «كريمة بدير» التي هيأت للعرض
مجموعتين تتبادلان العرض الذي لم يدم أكثر من يومين
بأوبرا القاهرة ويومان في أوبرا الإسكندرية مسرح سيد



سيدة الفجر..

الجمال هو الصورة الأخرى للحقيقة



جمال الفيشاوي

يقدم البيت الفني للمسرح - فرقة مسرح الطبيعة - على قاعة صلاح عبد الصبور العرض المسرحي سيده الفجر للكاتب الأسباني اليخاندرو كاسونا (١٩٠٣ - ١٩٦٥) المولود في شمال إسبانيا والمتوفي في مدريد، وبدأ الكاتب حياته معلما مثل والديه، وتم تعيينه مديرا لفرقة مسرح الشعب أو المسرح المتجول، وهي فرقة مكونة من مجموعة من الطلاب، كتب كاسونا العديد من المسرحيات منها قارب بلا صياد، الأشجار تموت واقفة، وسيده الفجر وغيرها من النصوص المسرحية ويمتزج مسرح كاسونا بين الواقع والخيال، وكتب كاسونا نص سيده الفجر سنة ١٩٤٤، وهو يقع في أربعة فصول وكان هذا سائد في ذلك الوقت وكانت النصوص تكتب في خمسة فصول أيضا، وفي النص العديد من الشخصيات وقد قام المعد والمخرج (الدكتور أسامه رؤوف) بالحذف والإضافة والتقديم والتأخير بإعداد نص العرض عن النص الدرامي لكاسونا، فيما يعرف سينمائيا بالقص واللصق (المونتاج) وقدم لنا العرض المسرحي تقريبا في ثمانية وخمسون دقيقة، فقد قام بتكثيف المواقف الدرامية حتي يظهر لنا العرض كما شاهدناه، ومن وجهة نظرنا أستطيع القول بأنه قام بعمل دراماتورج حيث أنه أعد النص بإخراجه وقام بالحفاظ علي الإطار العام للنص، والجو العام، كما أنه لم يغير أسماء الشخصيات، فهذا النص من وجهة نظرنا يعتبر من النصوص المتعبة والمرهقة عند تقديمها كعرض مسرحي، كما أن الحرص على المحافظة على الإيقاع وتدقيق الأحداث مع عدم الإخلال بالإطار العام للنص الأصلي يجعل المشقة أكبر، ولهذا فإن ما قدمه لنا المعد والمخرج يعتبر مغامرة تحسب لصالحه، ومن وجهة نظرنا وهي تحتل الخطأ أو الصواب فالفن ذائقة، ولكل منا ذائقته كنت أتمنى التركيز علي جزء من علاقة مارتين (مصطفى عبد الفتاح) بأديلا (رندا جمال) وإظهارها بشكل أوضح وما لأكنه أسنة الناس في القرية وهو من مساوي البشر ولذلك كان المبرر لالتواء معصم مارتين واحتياجه إلى الضمادة .

العرض يقدم قيمة إنسانية تصلح لكل زمان ومكان، فهي تتحدث عن سؤال فلسفي يدور في ذهن كل إنسان عن فكرة الموت وانتقال الإنسان للعالم الآخر، فهل موت الإنسان خيرا أم شر، فالإنسان دائم الشكوى من الحياة، ويدعوا على نفسه بالموت خاصة عندما يغضب أو يمرض أو غير ذلك، لكنه عندما يقترب أجله يحاول الهروب من قدره المكتوب، فالموت هو خيرا في كل الأحوال، لكن كل إنسان يتقبله حسب بيئته وثقافته وحالته النفسية وكذلك ظروفه الاجتماعية .

بالحمى في هذه الأيام الثلاث، لكنها هربت إلى الضفة الأخرى من النهر وكان ينتظرها عشيقها وشاهد ذلك زوجها مارتين ولم يتحدث، وقد بحث عنها أهالي القرية ومن ضمنهم أمهر السباحين في النهر فلم يجدوا غير المندبل الذي كانت تضعه على كتفها، فأعتقد الجميع أنها غرقت في قاع النهر، حيث أنهم يعتقدون أن قاع النهر أبتلع مدينة بأكملها، وبعد أربعة أعوام من تعرضها للذل والمهانة بعد أن تركها عشيقها تعود إلى القرية وإلى المنزل الذي كانت تعيش فيه فتجد الزائرة في انتظارها، فقد تركت المكان طواعية وقد أصبح مشغولا بامرأة أخرى تدعى أديلا أنتشلها مارتين من الغرق في النهر وأحبها كل من في المنزل، فكانت ترتدي ملابس أنخيليكات وتنادي جدها بجدي، وأمها بأمي، وأحبها مارتين، فهل لها الحق أن تسترد مكانتها بعد أن شغلت أديلا هذا الفراغ الذي تركته طواعية، فأخبرتها الزائرة أنه فات الأوان، ولابد أن تذهب معها إلى مكان لإنقاذ الشيء الوحيد الذي بقي لها بلا خوف من ذكراها بأن تموت على الضفة الأخرى من النهر حتى تحافظ على صورتها مهما كانت الصورة زائفة، إن الجمال هو الصورة الأخرى للحقيقة .

عندما نتحدث عن رؤية المخرج وكيف قدم العرض المسرحي فنقول أن قاعة صلاح عبد الصبور على شكل مستطيل أختار المخرج مقاعد المتلقي على شكل حرف (L) فعندما تدخل من باب القاعة وضعت كراسي لجلوس المتلقي (العرض) وعلى اليسار وضعت مقاعد أخرى (الطول) أفتطع منه جزء وباقي

قدم لنا اليخاندرو كاسونا الموت في شخصية أمراه شابة جميلة أطلق عليها اسم الزائرة، وقد تمكن ثلاثة أطفال عندما دخلت منزلهم المقيمين فيه مع والدتهم وجددهم بأن يجروها إلى اللعب معهم وتنام، ثم تصحوا متأخرة نصف ساعة عن الميعاد المحدد فقد جاءت القرية من أجل انتزاع روح رجل وهذا التأخير جعل الرجل ينجو، فهي تؤمر وتطيع، وتحول الأمر للتأجيل بالنسبة للرجل، وقد تم حذف كل مشهد الصبية والفتيات، وبقي على جملة اللعب لتستيقظ متأخرة واستكمل الأحداث، وتم تقديم شخصية الزائرة في العرض أنها تتلون ويتغير شكلها ولذلك قدم لنا المخرج ثلاثة ممثلات (بدور زايد - مي رضا - وفاء عبدة) تمثيل الدور يرتدين زي واحد حتي يظهر الاختلاف في أشكالهن ومكياجهن، وبهذا جعل المتلقي في حالة من الانتباه والتركيز وخلق عنصر الترقب والتشويق بظهورهم الغير متوقع، وازداد عدد الزائرات في نهاية العرض إلى ستة، وقام المخرج بعمل تشكيل حركي لهم لزيادة جرعة التشويق لدي المتلقي، وقد حول المعد شخصية طيلفا (عادل سمير توفيق) إلى رجل حيث كان في النص الأصلي امرأة وترك الخادم الآخر كيكو (خالد يوسف).

ويتلخص موضوع النص الدرامي ونص العرض حول فتاة تدعي أنخيليكات (نشوي إسماعيل + الأم) كانت تشع البهجة والسرور في المنزل التي تعيش فيه مع أمها وأشقائها وجدها (مجدي شكري) ومحبوبة من كل أهالي القرية، ويحبها مارتين وتم خطبتها له لمدة عامين وتزوجا لمدة ثلاثة أيام كانت مريضة



أما الموسيقي (هاني شودة) فكانت تعزف منذ دخول المتلقي لمكان العرض ليعيش في الجو العام للعرض وكانت الآلات عبارة عن آلات وترية مثل الكمان والتشيلو والجيتار وآلات الإيقاع والفلوت لتعزف موسيقى الشجن والترقب المعبرة عن البيئة الغريبة .

واعتمدت خطة الإضاءة على اللون الأسود والأبيض وما بينهما لخلق الحالة الدرامية وليست بالتأثير اللوني فنجد في المشاهد الأولى المعبرة عن حالة الكآبة تكون الإضاءة خافتة مثل مشهد الجد مع الزائرة، والإضاءة تكون أكثر سطوعاً عند حالات البهجة مثلما تدخل الأم من الخارج وقد تبدل الحال وذهب الأطفال للمدرسة وخرجت للاستمتاع بجو الصيف، وكذلك عندما أبلغت الزائرة الجد بأن أحفاده سيصبح لهم أحفاد، كما استخدم بؤرة ضوئية على الزائرات في منتصف قاعة العرض للتركيز على وضع الزائرات التاج على رأس أنخيليكيا ووقوفها وسطهم حتي ينتقلوا بها إلى الضفة الأخرى من النهر، كما استخدم شدة الإضاءة بالفيديو بروجيكتور حتى تتناسب مع المادة الفيلمية (عمرو وشاحي) التي تم إسقاطها علي الديكور .

التحية واجبة لكل الممثلين في العرض خاصة الفنانة نشوي اسماعيل حيث الاختلاف الواضح بين شخصية الأم اليائسة والكبيرة في السن والفتاة أنخيليكيا وحركة الشباب الممتلئة بالرشاقة والحيوية . كما نوجه التحية للمعد والمخرج الدكتور أسامة رؤف على المغامرة بتصديده لتقديم هذا العرض المتعب، والشكر موصول لكل من ساهم في خروج هذا العرض إلى النور . واتمني أن تقدم العروض الناجحة اطوال مدة من ليالي العرض وفي أكثر من محافظة .

التفاصيل وأنه ليس بعيداً عن الحكاية. ولذلك تختلف درجات التلقي من شخص لآخر. وكانت الملابس (شيماء محمود) مناسبة لزمن الأحداث زماننا هذا حيث أن الابتكارات في الأزياء لا تتغير كثيراً، والألوان مناسبة، فنجد علي سبيل المثال الأم ترتدي الفستان الأسود المناسب للسيدات في عمر الأم وعندما تقوم بدور أنخيليكيا ترتدي فستان مزركش يغلب عليه اللون الأحمر. أما ملابس الزائرات فكانت مناسبة فاللون الأبيض المعبر عن النقاء يرتديه الحجاج في المسيحية والإسلام .

الغرفة منطقة التمثيل، وكان الديكور (عمرو الأشرف) عبارة عن منزل ريفي لطيفة ميسورة الحال، يوضع في الناحية المقابلة لباب الدخول مدخنة وشباك وباب المنزل ثم باب الحظيرة وأمام المتلقي كنبه فوقها رفان وضع عليهم بعض الأطباق المنقوشة للزينة ويجوارها فتحة تدل على وجود سلم للصعود للدور العلوي، وباقي الفراغ تم استخدامه كمنطقة للتمثيل، وعندما يقترب الممثل من المتلقي يشعر المتلقي بأنه أصبح ضيفاً حل على هذا البيت الريفي فالموضوع إنساني وحساس، كما يشعر أنه يعيش معهم داخل البيت ويتعرف على كل



هشام عبد الرؤوف

جولة في شارع المسرح الأمريكي



سوف تحصل الممثلة الكوميديّة الأمريكية "جولى هالستون" على الجائزة الخاصة لجوائز توني المسرحية الأمريكية المرموقة التي تعد ارفع جائزة مسرحية في الولايات المتحدة. وتحمل الجائزة اسم الممثلة المسرحية الأمريكية الشهيرة الراحلة "إيزابيل ستيفنسون".

ولن تكون هذه الجائزة عن أعمالها المسرحية الناجحة التي يغلب عليها الطابع الكوميدي. فهي تمنح سنويا لأفضل شخصية في عالم المسرح الأمريكي تقدم خدمات للمجتمع خارج نطاق المسرح. وسوف تكون الجائزة نوعا من التقدير لجهودها في التوعية بمرض تليف الرئة وجمع التبرعات للمساهمة في الأبحاث الهادفة لمكافحة وعلاج المرضى من الفقراء الذين لا يغطيهم نظام الرعاية الصحية. وسبق أن حصل على هذه الجائزة عدد من كبار ممثلي المسرح الأمريكي مثل "لارى كرامر" و"ايف انسلر".

البداية

بدورها عبرت هالستون (٦٠ سنة) في بيان لها عن سعادتها الكبيرة وتأثرها البالغ بهذه الجائزة التي تعتبر اعترافا بجهودها في خدمة هذه الفئة الضعيفة من البشر. وترجو أن تكون بمثابة دعوة إلي مزيد من التبرعات لمواجهة هذا المرض.

وجاء في البيان أنها بدأت في الاهتمام بهذا المرض عندما أصاب زوجها المذيع الشهير رالف هوارد قبل عشر سنوات وتمت زراعة رئة له عاش بها بضع سنوات قبل أن تتوقف عن العمل ويفشل الأطباء في إنقاذ حياته ويرحل إلي العالم الآخر عام ٢٠١٨. وقبلها رحل صديق الأسرة الناقد الفني لوكالة الأسوشيتيد برس بعد أن أصابه المرض ولم يمهل طويلا. وكانت بداية عملها تنظيم بعض الحفلات الموسيقية التي كان إيرادها يخصص لهذا الغرض الإنساني وشارك فيها عدد من كبار الفنانين مثل ليزا مانيللي. هذا فضلا عن بعض حفلات العروض المسرحية التي كانت الفرق المسرحية تخصصها لصالح مرضى تليف الرئة.

علامة مميزة

وهالستون لها إسهامات كبيرة في عالم المسرح الأمريكي أحدثها - وليست الأخيرة - مسرحية "توت ساي" التي انتهى عرضها قبل اسابيع قليلة. ولها عدة عروض أخرى تعتبر من العلامات المميزة في تاريخ المسرح الكوميدي الأمريكي مثل "لا تستطيع أن تأخذني معك" و"في البلدة" و"كل شيء يمضي" و"العجبر" و"القرن العشرون".

وهالستون من نيويورك اختارت لنفسها هذا الاسم المسرحي بدلا من اسمها الأصلي "جولى اباتيللي". وكانت تعشق المسرح منذ نعومة أظفارها. وظهرت موهبتها المسرحية مبكرا وفضلت صقل موهبتها بالدراسة فتخرجت في مدرسة الفنون المسرحية بجامعة هوفسترا. وبعد تخرجها شاركت الكاتبة والممثلة المسرحية تشارلز بوش وعدد آخر من الممثلين وكتاب المسرح والممثلين في تأسيس فرقة مسرحية متخصصة في الاعمال الكوميديّة باسم "المسرح في أزمة" Theatre-in-Limbo. وكانت تجسد أدوارا تكتب لها خصيصا مثل مسرحية "تساؤلات حول امرأة" و"ولابد أن

المسرحيون في خدمة المجتمع

اتجاه يتنامى حاليا في عالم المسرح الأمريكي في ضوء الإغلاقات والقيود الوقائية المفروضة على العمل المسرحي بسبب أزمة كورونا. وهذا الاتجاه يتمثل في لجوء الفرق المسرحية إلي تقديم عروضها المسرحية عبر منصات العرض مثل نيتفليكس.

والأمر هنا يكون له أهداف عديدة. في مقدمتها تحقيق بعض الموارد عن طريق فرض رسوم على مشاهدة المسرحية والتي تجتهد الفرق في تقديمها بطريقة يشعر معها المشاهد أنه يجلس في المسرح. وهناك سبب آخر وهو التعرف على آراء النقاد والمشاهدين العاديين في المسرحية للاستفادة منها عندما يبدأ العرض الجماهيري كما هو متوقع في مطلع الشهر القادم. وأحدث مثال على ذلك مسرحية "الكائنات الجذابة" الذي بدأ عرضه على نيتفليكس. تعتمد المسرحية على فكرة مبتكرة وهي

تكون محظوظا" وكتبت بنفسها مسرحيات كوميدية من مسرحيات الممثل الواحد كانت تجسد شخصياتها بنفسها وحققت نجاحا لا بأس به. ورغم هذا الإنتاج الوفير وما حققه من نجاح، لم تفز هالستون بمعظم الجوائز التي كانت ترشح لها ولم تفز بجائزة توني وكانت تفوز ببعض الجوائز المتواضعة. ولم يكن ذلك يثير الضيق لديها حيث اعتبرت الإقبال الجماهيري افضل جائزة وأنها ضحية خلافات النقاد. وبالطبع لم يقتصر نشاطها على المسرح بل شاركت في ٣٤ فيلما ومسلسلا تليفزيونيا فازت عن بعضها بجوائز.

عدة عاصير بحجر واحد
منصات العرض تجلب إيرادات
وتكشف ملاحظات النقاد



يعرفهم خارج ولاية إيداهو (المتاخمة لكندا). كما أن أحداث المسرحية شهدت بعض المناقشات حول عدد من القضايا الاجتماعية مثل الزواج والطلاق والفقير والغنى وغيرها، فضلا عن استعراض أنماط مختلفة من البشر .

ويقول الناقد أن هذه المناقشات شابهها عنصر المباشرة الذي لا يتفق مع العمل الدرامي ويتعين مراجعة الحوار لتصويب هذا الخطأ في العرض الجماهيري. وأشار إلي أن العمل مأخوذ عن مسلسل قدمه التلفزيون البريطاني قبل سبع سنوات وكانت المعالجة جيدة بوجه عام . وعلى الجانب الآخر كانت هناك عدة إيجابيات منها انه كان بمثابة دعوة للتفكير في القضايا الاجتماعية والإنسانية التي ناقشها العرض. وأشار إلى انه لم ينشر الصور الحقيقية للشخصيات في نقده كي لا يضيع الإثارة على المشاهدين.

عيد الفصح

ومن العروض التي تم تقديمها عبر نتفليكس مسرحية عيد الفصح التي تحدد بالفعل موعد تقديمها الشهر القادم على مسرح أوجاست ويلسون في بروودواي. ويشكل السود معظم أبطال هذا العرض بينما تخرجه الكاتبة والمخرجة المسرحية البيضاء دانيا تيمور الحاصلة على العديد من الجوائز. وتقول تيمور أنها طاقم المسرحية لم يقدم اي منهم عملا مسرحيا منذ اكثر من عام مما يعني انهم سوف يبذلون أقصى الجهد على المسرح لتعويض ما فاتهم رغم أنها مسرحية معادة ولكن برؤية جديدة.

والمسرحية من تأليف الكاتبة المسرحية أنطوانيت نواندو وتدور حول اثنين من الأصدقاء السود (موسيز وكيتش) يلتقيان في الشارع ويسترجعان ذكريات الطفولة والشباب. ويتعرضان للبطش من رجل شرطة ابيض ورجل ابيض آخر لا تعرف دوافعه ثم يبدأ العرض في مناقشة العنصرية في الولايات المتحدة.



اكتشفت انه زوجها بالفعل. وكانت إحدى الشخصيات صامتة واختارتها إحدى المشاركات اعتقادا منها أنها رجل لطولها الفارع ثم تبين أنها امرأة تعمل عارضة أزياء.

ويقول ناقد فلادلفيا انكوايرر أن هذه الفكرة كانت بمثابة عنصر تشويق للمشاهد في انتظار معرفة كل شخص بشريك حياته خاصة أن الممثلين مجهولون بالنسبة للمشاهد ولا يكاد أحد



مجموعة من الشبان والشابات يختلطون معا ليتعارفوا جيدا على بعضهم البعض ليختار كل منهم شريك حياته. والعقدة هنا في أن هذا الاختلاط لن يكون بأشكالهم الطبيعية، بل سوف يرتدي كل منهم ملابس لحيوان أو طائر أو كائن أسطوري أو حتى حشرة ثم يبدأ كل منهم بالتفاعل مع الآخرين حتى ينتهي الأمر باختيار شريك حياته. وبعد الاختيار يتم نزع الملابس ليظهر الشكل الحقيقي لشريك الحياة. وكانت الشخصية الرئيسية الرجالية ترتدي ملابس سمكة بينما ترتدي الشخصية النسائية ترتدي ملابس فأر.

مفارقات

وحفلت المسرحية ببعض المفارقات التي فجرت الضحكات حيث رشح أحد المشاركين ثلاث شخصيات ليكن زوجات له قائلا أنه فعل ذلك حتى يجد مخرجا إذا كانت شريكة الحياة غير جميلة. وعندما رأى الثلاث اعجب بهن وصار عليه أن يختار واحدة منهن وكررت إحدى المشاركات نفس الأمر. كما اختارت واحدة شخصية

تجربة عمرها ثلاثون عاما.. مشروع الإبداع المسرحي الجماعي.. وتنشيط مسرح القرى



عيد عبد الحليم



الإبداع الجماعي كمنهج في العمل المسرحي ليس جديدا على الحركة المسرحية المعاصرة عالمية كانت أو عربية، ومن التجارب المهمة في هذا الصدد في فترة الثمانينيات، "مشروع المسرح الجماعي" الذي أشرف عليه المخرج المسرحي المتميزة "أحمد إسماعيل" واشتركت فيه مجموعة من الفرق المسرحية من محافظات مصر المختلفة، منها فرقة "قرية شما" بعرض "الفأس والشمروخ" وفرقة "جوقة الشرايية" بعرض "شرايية المخطية" الصياغة الدرامية لسعيد حجاج وإخراج فكري سليم، وفرقة "باب الشعرية" بعرض "باب الجدعنة" إخراج كمال السيد وفرقة "قصر ثقافة الريحاني" بعرض "مقابر الصدقة" إخراج حسين عبده، وفرقة "الماي" بعرض "الماي ٨٦" إخراج عزت عاشور والماي إحدى قرى "محافظة المنوفية" وتحديدًا مركز شبين الكوم، وفرقة "شبرا بخوم" بعرض "سهرة ريفية" تأليف وإخراج أحمد إسماعيل.

وقد كتب المشروع بشكله الأول المخرج أحمد إسماعيل في ديسمبر (١٩٨٤)، واعتمد على ثلاث محاور، الأول الجانب النظري، والثاني الخطوط العملية، أما الجانب الأول وهو الإطار النظري فقد جاء في صورة بيان تأسيسي للفكرة ينظر إلى المسرح باعتباره عملية اجتماعية نوعية في الأساس، وإن كان عمليات الإلحاق التقني والمادي التي واكبته على مدار التاريخ لا تستطيع أن تنال من هذه الحقيقة ولا أن تصمد بديلا عن جوهره الاجتماعي الحي. وهي نظرة - على ما أعتقد - تعود بالمسرح إلى عصور ازدهار حيث يصبح له وظيفة اجتماعية تواجه وتحث وتثير في نفس المشاهد الطاقة الكامنة للرؤية لاستخلاص نتائج منطقية أحيانا ولا منطقية في أحيان كثيرة في محاولة لفض الالتباس الوجود الإنساني، وتأكيدا لماهية هذا الوجود، بعيدا عن الطابع الاستهلاكي والاستفزازي الذي فرضته ما يمكن أن يسمى بـ"سنوات المسرح التجاري" التي أخذت الكثير من القيم المسرحية العريقة التي بني على أساسها هذا الفن الرفيع الذي واكب التطور البشري وارتبط بكل ما هو إنساني وقيمي، وكان - دائما - أداة للكشف والرصد والتحليل والبحث عن مكونات النفس في بساطتها وتشابكاتها الداخلية والظاهرة.

بالإضافة إلى ذلك فإن ما طرحته الفكرة حول انفصال مسرح العاصمة عن الجمهور وخلق المدن الصغرى والقرى من الفرق المسرحية، والبحث عن بدائل إيجابية لتطوير فكرة مسرح القرية، أو بمعنى أدق "المسرح الشعبي" أمر غاية في الأهمية، ويعني ضرورة نزول المسرح إلى مناطق جديدة ومغايرة بعيدا عن ممارسات المركزية الثقافية - التي أضعفت الإبداع بصفة عامة

والليس المسرح فقط - وأوجدت مسميات أيديولوجية في الأساس "كأدباء الأقاليم" و"فناي الأقاليم" وغيرها من المسميات التي تخدم - في الأساس - توجهات النخبة الاجتماعية والسياسية والثقافية وقد عاد هذا - بطبيعة الحال - بالسلب على الفن - بصفة عامة - في محافظات مصر المختلفة، من خلال ضعف طرق الأداء الفني والنص الأدبي المكتوب، نظرا لضعف الإمكانيات المادية من ناحية ومن ناحية أخرى لندرة الاحتكاك الثقافي الذي تنتج عنه تجارب ثقافية أكثر عمقا وتأثيرا.

جمع ميداني

ويكاد المشهد المسرحي في أقاليم مصر أن يكون غائبا بالمرّة - اللهم إلا محاولات نادرة لبعض مخرجي وفناي العاصمة الذين يحنون إلى أماكنهم الأولى، وهو ما فعله "أحمد إسماعيل" عن وعي تام بالتجربة فقد جاء بثلاث فرق من محافظته التي ولد فيها "المنوفية" وهي "شما والماي وشبراخوم" لتقديم تجارب مسرحية تتسم بطراحة الرؤية، فضلا عن إقامة ورش عمل مسرحية تقوم على جمع المأثورات الشعبية والجمع الميداني لمظاهر



وعلى حد تعبير "أحمد إسماعيل"، فقد "وضعت هذه الطريقة الأشكال المسرحية التقليدية في موقف صعب، وبالمثل فإن محاولات التجديد تعرضت هي الأخرى لامتحان حقيقي في إثبات ضرورتها وشرعيتها الفنية".

وقد رأينا أنه خلال شهور قليلة تمكنت الفرق الست المشاركة في المشروع من وضع يدها على مشروعها المسرحي الخاص، بعد أن تبلورت ملامحه ومشاهده وأبطاله وبعد أن شرع أقدّر الأعضاء في كل فرقة في صياغة نص مكتوب مستلهما مساهمات الأعضاء الآخرين، وأخذ مخرج الفرقة في اكتشاف وتنفيذ خطة الإخراج وتحديد مساعديه وأدواته.

يضاف إلى هذا الجهد المناقشات الجادة التي دارت حول بلورة فكرة هذا المشروع وشارك فيه مجموعة من المسرحيين الهواة - في ذلك الوقت - أمثال "بهائي الميرغني وعبير علي وحسن عبده ورفوف جمعة وسهام إسماعيل ومحمد عزت ونهاد أبو العينين ويوسف إسماعيل" وقد ساهمت هذه المناقشات في تطوير الملامح العامة للمشروع، وأسفرت عن قيام المخرج بهائي الميرغني بإعداد دراسة نظرية ناقش - خلالها - مفهوم الإبداع المسرحي الجماعي في مصر في إطار النموذج التجريبي للمسرح العربي.

التقويم الكامل..

للأداء المسرحي (٢-١)



تأليف: جيمس هاملتون
ترجمة: أحمد عبد الفتاح

دعونا نلخص حجة الجزء الثالث . يتعلق التقويم الكامل للأداء المسرحي بالقدرة علي مشاهدة الأداء أمام خلفية يمكنها أن تخبر المتلقي بما هو الإنجاز الواضح وما هو ليس كذلك في الأداء المسرحي . إذا امتلك المتلقي فهما للخلفية، فانه يمتلك فهما أعمق للمؤدي . ولكن هذا ليس كافيا للتقويم الكامل للأداء إذا لم يمارس القدرة التي تعطيهما له المعلومات ويكون فرضيات عن أسباب قيام الفرقة المسرحية بالأداء بالطريقة التي اتبعوها . ويتكويّن هذه الافتراضات، يلاحظ المتلقي كيف تساهم ممارسات الأداء في الموضوع المعروض أو تنتقص منه . وتفسيّرات المؤدي هي الوسيلة التي ينجح من خلالها المتلقون في هذه المهمة الأخيرة .

يؤكد تفسير المؤدي فهما لأسلوب الأداء . ويتعلق فهم الأسلوب بافتراضات عن أهداف المتلقي ونواياه في الأداء وفهم مجموعة التي تتجمع معا لخدمة هذه الأهداف والنوايا . ولفهم مجموعات التقاليد، يجب أن يعرف المتلقي كيف يتم اختيار تسلسل الملامح المتماسكة بشكل ضعيف في العرض : وهذا لأنها توزن بشكل مختلف عن البدائل المفهومة والبارزة بشكل مؤقت في ملامح الموضوع المطور للأداء .

وتبعاً لذلك يمكن أن يكون التقييم الكامل للأداء المسرحي الآن أكثر تحديداً كالتالي :

التقويم الكامل لأداء مسرحي معين هو بناء للعملية الإبداعية (١) التي تفسر كيف يتحقق ذلك الأداء المسرحي بكامله وبتفاصيله لذلك، يبدو أننا انتهينا من مشروعنا . ولكن هناك توتر لم يتم حله في الحجة . ويمكن أن يظهر هذا التوتر بشكل حاد من خلال النظر في حالة «الفرقة المسرحية الكسولة ثقافياً Culturally Lethargic Company» .

حالة الفرقة الكسولة ثقافياً :

الفرقة الكسولة ثقافياً هم مجموعة من المؤدين الذين يتجمعون من أجل التدريبات ويختارون بعض الملامح للعرض معترفين بعدم مشاركتهم في تحديد الاختيارات ولا أن هناك بدائل أخرى للاختيار منها . وتفشل الفرقة الكسولة فنياً في تداول اختياراتها . وعن طريق شيء

قريب جداً من فرصة أن تؤدي جهودهم، في حالات نادرة جداً، إلى أداء يشبه في جميع النواحي تقريباً أحد الأهداف التي يتم فيها تبني هدف معين، وخطة معينة لتحقيق الهدف، ويقود الهدف تنفيذ الخطة من البداية إلى النهاية . وفي مناسبة من هذا القبيل، لنفترض أن الفرقة الكسولة فنياً تخطط لأداء يسمى «هاملت» وتنفذه، يتحول إلى لحظة تتوافق مع الأداء الفرويدي الشاق، ومستوحى من مقالة (ارنست جونز Ernest Jones)، وتم تصويره سينمائياً في نهاية المطاف بواسطة (لورانس أوليفيه Lawrence Olivier) (٢) . وفي عرض الفرقة الكسولة ثقافياً، يعاني الممثل الذي يلعب دور « هاملت» من تخيلات أوديبية عن أمه وأبيه فعلاً ويؤدي كلام الشخصية بالطريقة التي يتخيل أنها الطريقة الطبيعية التي يمكن أن يقول بها الكلام . وأن الممثلة التي تلعب دور « جرتروود» تقع فعلاً في غرام الممثل الذي يلعب « هاملت» (الذي يصغرها في السن) بينما لديها أيضاً ما تحس أنه علاقة غرامية مع الممثل الذي يلعب دور «كلاوديوس» . ومرة أخرى، تبدو الطريقة التي تؤدي بها دورها طبيعية تماماً بالنسبة لها . وهلم جرا ... ولدي مهندس الديكور ذكريات غامضة عن فيلم شاهده به ديكور يمكن إنتاجه بميزانية صغيرة - يتضح أن هذا الاستوديو الذي يشبه الرحم تم بناءه بتكليف من (أوليفيه) لعمل فيلم من إنتاجه . وهلم جرا، مرة أخرى، هناك قرارات تتخذ بالتأكد، وهناك شيء يشبه المداولات . ولكن لا توجد مداولات مشتركة من النوع الذي يخلق تقاليد . فكل ما يدور في المداولات لا يتعلق بأنواع الأهداف والنوايا التي تشكل الأداء في الأسلوب الفردي .

صحيح تماماً أن الفرقة الكسولة ثقافياً تفترض وجود تنابعا للملامح ومجموعات التقاليد التي تجعلها فرقة كسولة ثقافياً . وليس من قبيل المصادفة أنهم يعثرون علي الملامح التي يختارونها . ولكنهم لا يصلون إلى نتيجة من



الفرقة عندما يحدث الاكتشاف، ولن يشعروا بالخيبة في داخلهم لأنهم توقعوا الكثير منها . إذا لم يقعوا علي شيء صحيح فيما يتعلق بالتفاصيل عند قيامهم بالإسناد في المقام الأول، فيبدو أن خيبة أملهم في الفرقة تتقوض . فلماذا نعتقد أن الفرقة هي التي خذلت المتلقين وليس المتلقين هم الذين توقعوا الكثير ؟ نعتقد هذا لأننا نرى أنفسنا نوصي الآخرين بأن يذهبوا لمشاهدة الأداء (علي

الرغم من أننا يمكن أن نحذرهم بالتأكيد من عرض الفرقة الكسولة فنيا القادم والذي يقوم علي نص مسرحية ابسن « هيدا جابلر » . باختصار، عندما تعلم « اينكا » أن الفرقة الكسولة ثقافيا ليس لديها قصدا لكي تسنده إليها ، ويمكنها أن تخلص إلى الفرقة الكسولة ثقافيا قد فشلت قصديا في تحقيق ما يقدمونه بالفعل . فربما كان الأداء ناجحا، في بعض الحالات، حتى لو لم يعد في الإمكان

تفكير أي منهم في الطريقة التي يمكن أن يضع فيها أي شخص هذه الملامح في ذهنه بالطريقة التي ينسب بها المتلقون الأهداف والنوايا للفرقة الكسولة ثقافيا .

فشخص مثل « اينكا » المزودة بخلفية ملائمة لفهم التقاليد في المسرحية والتي تنسب الي المؤدين الأهداف الملائمة التي تقود الأداء، سوف تأخذ ما يقدمونه نتيجة لحل بعض أسئلة التداول . والمتلقي مثل « اينكا » سوف تنسب إليهم الأهداف النوايا عندئذ . ولكنها سوف تفعل ذلك علي نحو زائف جدا .

وحتى المتلقي مثل « بيتيا »، المزودة بخلفية كافية فقط لمعرفة ما هي التقاليد وقادرة علي أن تحس شيئا يستدعي قدراتها لمتابعة كيف تجعل أهداف الأداء منه ما هو عليه، سوف يتم توجيهها إلى إجراء بعض التخمينات علي الأقل في هذا الاتجاه. ولكن، مرة ثانية، سوف تكون التخمينات التي تجربها مشاهدة مثل « بيتيا » خاطئة .

الفرقة الكسولة ثقافيا ليس لديها نوايا من نوع ملائم . فهناك عناصر في أدائهم تستدعي قدرات المتلقين لمشاهدة الأداء نفسه باعتباره جزء من تجربتهم للحدث المسرحي . ولكن إذا فعل المتلقين ذلك وحضروا الأداء، فإنهم مخطئون . فهناك سلوك يشير إلى حل لبعض الأسئلة المتداولة . ورغم ذلك، لا يوجد في الفرضية السابقة مداولة . لا يوجد اتفاق علي المشروع الأسلوبي المشترك . هناك إذعان فقط لما يتم فعله دائما، والذي ينشأ منه بالمصادفة عرضا يشبه بالضبط العرض الذي يتم فيه اختيار الأهداف والخطط الموضوعية والخطط المنفذة . فكيف يمكننا تقييم إسناد النوايا حتى عندما لم يتم اتخاذ قرارات أسلوبية ؟ .

بوضوح، قبل أن يكتشف المتلقي حقيقة الفرقة الكسولة ثقافيا - وبالطبع، ربما ما لن يفعلوه - فإن أداء الفرقة الكسولة ثقافيا يفرض علي المتلقين تقييم الأداء . واستجابة لذلك، فإن متفرجين مثل « اينكا » و « بيتيا » يمكن أن يخاطروا بتخمينات عن كل من الأهداف العامة وخطط المؤدين المحددة ويمكن أن يختبرا تلك الافتراضات أمام التطورات التالية . ف « اينكا » يمكن أن تحل هذه الافتراضات بشكل مرضي . ويمكن أن لا تعلن أن المشروع مشوش . وسوف يكون لديها أسس داخل تفاصيل الأداء تدعم فرضياتها وتقويماتها . بالطبع من غير المنطقي بالنسبة لها أن تكون مثل هذه الفرضيات، إن لم يكن لديها أسباب للاعتقاد بأن الأداء يمكن أن يكون مركبا بشكل متماسك بهذه الطريقة . وأنها يمكن أن تجد طريقة لمتابعة الأداء باعتباره محكوم بشكل متماسك ببعض الأهداف التي يمكن أن تكون كذلك . من هذه الاعتبارات يبدو أن لدي المتلقين ما يبرر إسناد نوايا للفرقة الكسولة ثقافيا .

هل نعتقد نفس الشيء إذا اكتشف المتلقي حقيقة الفرقة الكسولة ثقافيا ؟ من الغريب أنه يجب علينا ذلك . الشيء الوحيد الذي يجعل التمسك بالاسنادات المعقولة هو حقيقة أن المتلقين يشعرون بخيبة أمل تجاه

حالات الصيغ الرمزية المستخدمة لمجرد الاعتياد فضلا عن أنها نتيجة التعمد . وبالمثل، يمكن التفكير في الصيغ التقليدية بالمعنى الموجود في (أ) . ولسوء الحظ، لم نستفيد من هذه الطريقة للخروج من مشكلة الفرقة الكسولة ثقافيا . ومن أجل إيجاد الحلول للمشكلات الفنية. فان العنصر(ج) يتعلق بمشكلة التعمد بوضوح . وعلي الرغم من أن مثل هذه الحلول ربما تقدم بالمصادفة، فنادرا ما يتم الاحتفاظ بها بطريق الخطأ من أجل التقديم . ويمكن أن تبدو التقاليد التي هي حلول للمشكلات الفنية بالتحديد نوع التقاليد التي نحتاج التركيز عليها . ورغم ذلك ينتج شيء من هذا . ففي قبولنا لاستنتاجات (اينكا) فيما يتعلق بعرض «هاملت» للفرقة الكسولة ثقافيا، فقد جعلنا عملية التدريبات مثالية . وسوف يدرك أي شخص علي دراية بكيفية عملهم أنه في كثير من الأحيان توجد أشياء يمكن أن تختارها في هذا الشأن لسبب أو لآخر، مع أنهم لا يفعلون ذلك . والمثال الواضح لذلك، يمكن للفرقة أن تحدد مجموعة من الكلمات لكي ينطقها الممثل في أداء الشخصية التي يقترحها النص . هذه بالطبع هي الممارسة المعيارية في عرض مثل (هيدا الي هيدا) : فالممثلة التي تصور شخصية (هيذا) تقول السطور بطريقة كلام (هيذا) . وهذه هي إحدى الاختيارات التي تهدف إلى حل مشكلة فنية معينة . ونتيجة هذا الاختيار فإنها تعد تقاليدا بحق . ولكن

أن تتم بطريقة أخرى . فهل يجب علينا التخلي عن كل هذا ؟ . يتم اقتراح أحد الطرق من خلال حقيقة أن مختلف أنواع الممارسات يمكن أن تلعب دورا في الأعمال الفنية ويمكن أن تسمى « تقاليد»، كما يقترح (براين باكستر Brian Baxter) . ولا يتعلق كل هذا بالتعمد . فالممارسات الأولى التي يذكرها (باكستر) هي تقاليد (لويس)، التي نعلمها (٥) . ومفاهيم التقاليد الأخرى التي يحددها (باكستر) باعتبارها موظفة في الأعمال الفنية هي : (أ) حلول للمشكلات الاجتماعية التي هي ليست مشكلات متناغمة، مثل اكتشاف كيفية تقديم نوع من حدث أو صورة لمشاهدين بعينهم دون اهانتهم . (ب) التقاليد التي لها مغزى رمزي لأناس بعينهم، ولكنها ليست حلا لأي مشاكل على الإطلاق . (ج) التقاليد التي هي حلول لمشكلات فنية بعينها، مثل العثور علي المضمون التجريدي الصحيح الملائم للوحة المرسومة . (د) تقاليد ممارسات الجماعة المعتادة والعرفية (٦) . لا تتعلق بعض المفاهيم في تصنيف (باكستر) بفكرة التعمد . ويمكننا أن نتخيل بسهولة حالات الصيغ التي يكون استخدامها تقليدا بالمعنى المذكور في العنصر (ب) والعنصر (د)، لأنه ليس من الصعب أن نفكر في

تناول النجاح باعتباره منسوب إلى الفرقة . ولكن هذا يعني أن لدينا اختياريين، غير مستساغين علي قدم المساواة . الأول، ربما نكون علي خطأ في إتباع حدسنا بأن تقييم « اينكا » مبرر في حالة الفرقة الكسولة ثقافيا . أو الثاني، ربما نكون علي خطأ لأن نعتقد أن الفهم الأسلوبي يتعلق بافتراضات تتعلق بأهداف المؤدي ونواياه . لأن إسناد النوايا يكون زائفا عندما لا يوجد قصد مطابق . لذلك يجب التخلي عن واحد منهما . وهذه مسألة خطيرة فعلا لأنني برهنت أن توصية الأسلوب عن طريق تفسيرات المؤدي ضرورية للفهم الكامل للأداء المسرحي . ولكن المشكلة أخطر من ذلك .

الآثار الفنية الأوسع للفرقة الكسولة فنيا :

إذا كان هناك مشكلة بالنسبة لتفسيرات المؤدي مع الملامح المختارة بدون أن يكون الاختيار نتيجة عملية تداول، فهناك أيضا مشكلة في تعريف التقاليد المسرحية باعتبارها تتابع لملامح مختارة للعرض . اعتمد التعريف علي الحدس بأن ما يجعل التقاليد مفيدة في الأعمال الفنية عموما والعروض المسرحية خصوصا هو أنها طرق للتمكن من تركيز بعينه علي ملامح معينة تظهر لردود فعل تدعم طريقة معينة في فهم بعض المحتويات(٣) . واختيار الملامح المرتبطة هو نتيجة عمليات تداول بين بدائل متصورة تفترض أن الأشياء يمكن





المسرحية هي أعماله الفنية، فإننا نلتزم فعلا بالتفرد . لأن الأداء المسرحية لا تدوم أطول من مدة أداءها . ولا تستمر عندما تنتهي مدة عرضها .

وصيغة التفرد هذه فيما يتعلق بالعروض المسرحية ليست نتيجة اختلاف تفسيرات المتلقين للمزاعم المتعلقة بالتقاليد . ولكنها رغم ذلك توضح أن تفرد لا يمكن تقديمه كسبب في مواجهة الاعتقاد في الرؤية الإنسانية للفهم التفسيري للعروض المسرحية . ولا يجب علينا، لأسباب متعلقة بذلك، أن نحاول أن نستفيد من أي محاولات ضد الإسناد الذي يعتمد علي الإلحاح علي الملامح الدائمة للأعمال الفنية، والإلحاح علي الادعاء بأن المفسرين، وليس الأعمال، يتغيرون مع مرور الزمن .

لذلك، إذا كان لا بد لنا أن نرفض اعتبار الإسناد في الفهم التفسيري للمتلقين أو فهمهم للتقاليد، فسوف يتعين علينا مناقشة حقائق أخرى . وبعضها كما أوضح (بيتر لامارك Peter Lamarque) هي أننا نعتقد أن الفنانين، وليس المفسرين، يخلقون الأعمال الفنية، وأننا نعتقد عادة أن هناك نوعا ما من الربط بين الخصائص الكامنة والخصائص المسندة (8) . وليس من الواضح، مع ذلك، لماذا يجب أن نهيب بهذه الحقائق أن تقوم بالمهمة .

جيمس هاملتون يعمل أستاذا للفلسفة بجامعة ولاية كنساس - بالولايات المتحدة الأمريكية . وله العديد من الدراسات المنشورة في مجال المسرح . وقد سبق أن قدمت له جريدة مسرحنا عدة دراسات مترجمة في الأعداد السابقة .

هذه المقالة هي الفصل الثاني عشر من كتاب « فن المسرح The Art of Theater الصادر عن Balckwell Publishing LTD ٢٠٠٧ في الصفحات ١٨١-١٩٨ .

أن هناك شيئا واحدا يمكن أن ننسبه إلى معان مختلفة . ولكن الشخص صاحب الاسناد سوف يرى ذلك في كل حالة، علي سبيل المثال عندما نقول إن النص يمكن أن يعني M، فإننا ننسب إلى النص خصائص لا يمكن أن تكون موجودة فيه لو قلنا انه يعني M* أو M** . وبالتالي إذا قلنا انه يمكن أن يعني M و M*، فإننا ننسب للنص ثلاث مجموعات منفصلة من الخصائص . والآن يبدو أن لدينا ثلاثة أعمال أدبية وليس عملا واحدا . وتطابقا مع كل إسناد لملح يكون لدينا شيئا مبنيا بشكل مختلف، شيء مبني جزئيا من خلال امتلاك تلك الخصائص فقط . فمن وجهة نظر الإسناد، يبدو أن هذا هو نوع الشيء الذي تكون عليه الأعمال الأدبية الفنية .

ربما يعتقد البعض أننا ينبغي أن نرفض الإسناد لأنه يستتبع وضعاً يسمى «التفرد Singularism» . والتفرد هو الزعم بأن كل عمل أدبي، كما يُفسر، هو عمل فردي مستقل . فهناك النص الذي كتبه (ماهارات)، والنص الذي كتبه (ماهارات) وفقا لتفسير (كلاودين)، والنص الذي كتبه (ماهارات) وفقا لتفسير (سباستيان)، والنص الذي كتبه (ماهارات) وفقا لتفسير (ماهارات) . نظرا لأن المؤلفين لا يعول عليهم علي نطاق واسع فيما يتعلق بمعنى نصوصهم، فليس لدينا أي سبب لاعتبار أن آخر هذه التفسيرات أكثر تحديدا لماهية العمل من تفسيرات الآخرين . والنتيجة المقلقة، بالطبع، هي أنه لم يعد لدينا عمل أدبي له ثلاثة تفسيرات، بل لدينا ثلاثة أعمال أدبية . وبالنسبة لبعض الفلاسفة، توضح نتيجة التفرد بذاتها أنه لا يمكن الدفاع عن الإسناد .

ولكن لا يجب أن نتعجل في استنتاج أن التفرد مشكلة فيما يتعلق بالعروض المسرحية . في النهاية، إذا اعتقدنا أن العرض المسرحي هو شكل فني في ذاته وأن الأداءات

المؤدين ربما لا يلاحظونه كتقاليد. إذ يتم اختيار التقاليد بواسطتهم عندما يعملون . وبالتالي يجب أن نعترف بالحقيقة التالية :

لا يمكن التفكير في التقاليد المسرحية باعتبارها تسلسل للملامح التي يتم اختيارها فعلا نتيجة للتداول . ولذلك يبدو أنه، عندما يصف المتلقي ذو الفهم الأعمق التقاليد (ناهيك عن الأسلوب) فانه يفرض نشاطا تداوليا علي فنانها الأداء حتى لو لم يكن هناك أي نشاط . وهذا يوحي بطريقة أخرى للخروج من المأزق، وهو تحديدا قبول صياغة التضمين معينة .

الحل الإنساني :

هل تتعلق تفسيرات المؤدي بتحديد ما يقصده المؤدين أو يمكن أن يقصدوا إنجازا من مجموعة من الممارسات؟ هل يحتاج وصف تسلسل الملامح كتقاليد أن يعرف الواصف أن المؤدين اختاروا تلك التسلسلات بسبب وزنها المتوقع أم أن يعرف فقط الأسباب التي يمكن أن تكون لديهم لاختيارها؟ يشبه التمييز الذي تم التذرع به في هذين السؤالين التمييز بين ما يعنيه النص فعلا وما يمكن أن يعنيه النص .

يرى بعض الفلاسفة أن التفسيرات المشروعة تماما هي عبارة عن تصورات (أو بناءات) لملامح الأعمال الفنية . ربما يتم الإسناد فيما يتعلق بالمعاني والأهداف، أو أي شيء تقريبا .

ولكن الفلاسفة الآخرين يخشون من أنه إذا كان التفسير ينسب ملامح أو معاني للعمل فضلا عما ينسبه من أهداف أو نوايا لمؤلف العمل، فان ذلك يغير طبيعة العمل . فعندما نقول علي سبيل المثال إن النص يمكن أن يعني M، M*، فربما نعتقد أن ما يدور في ذهننا هو

بدايات جمعية أنصار التمثيل والسينما (١٠)

إن مع العسر يسرا



سيد علي إسماعيل

في مارس ١٩٣٥، أقامت جمعية أنصار التمثيل والسينما احتفالاً في مقرها تكريماً للدكتور «فؤاد رشيد» رئيس الجمعية بسبب سفره إلى أوروبا لإجراء دراسات علمية، مما يعني تركه لرئاسة الجمعية بعد أن قدم لها خدمات جليلة. وحضر هذا الاحتفال: منيرة المهدي، فاطمة رشدي، زينب صدقي، لطيفة نظمي، فتحية محمود، زوزو حمدي الحكيم، حكمت فهمي، عزيز عيد، محمد عبد العزيز، محمد كريم، توفيق المردنلي، عبد الوارث عسر، عبد القادر المسيري، محمد عبد القدوس. والقيت منولوجات من فتحية محمود، وفتحية شريف، وحكمت كامل، وكريمة أحمد.

بعد سفر الدكتور فؤاد رشيد، تولى سليمان نجيب رئاسة الجمعية، وأول عرض مسرحي قدمته الجمعية في دار الأوبرا الملكية، كان «إنقاذ ما يمكن إنقاذه»، من اقتباس سليمان نجيب وعبد الوارث عسر، وقام بالتمثيل معهما: محمد عبد القدوس، وأمين وهبة، وعبد القادر المسيري، وعباس رحمي، وتوفيق المردنلي، وأمينه وزوزو شكيب، وزوزو حمدي الحكيم، وفردوس محمد، وحكمت فهمي. وقالت مجلة «المصور»: «وفي هذه الحفلة رأينا الجمعية تسن سنة جديدة فقد برز قبل رفع الستار عن الفصل الأول سكرتير الجمعية «توفيق المردنلي» فألقى كلمة عن الأغراض التي ترمي إليها الجمعية بالظهور على المسرح بين آونة وأخرى، ثم تحدث عن رواية الليلة وموضوعها والعبرة التي تستخلص منها. وقد كان ذلك مدعاة لتنبية الجمهور إلى دقائق الرواية وتفهمه لأشخاصها ومتابعة ما يفوهون به كلمة كلمة. وبالجملة فإن «إنقاذ ما يمكن إنقاذه» نجحت نجاحاً لم تبلغه رواية قبلها وهو ما نهنت من أجله الجمعية ونرجو لها إطراد التقدم نحو الغاية السامية التي وضعتها نصب عينها منذ تأليفها».

زوزو حمدي الحكيم

والرجال عن الزواج وعن التقيد بقيود الزوجية الشريفة وأصبحت الأخلاق المصرية والمجتمع المصري وخاصة في الطبقة الراقية على وشك الانحلال».

وقد تحدثت الجريدة عن التمثيل، فقالت: «أما التمثيل فكان موفقاً دل عليه التصفيق الحاد الذي قوبلت به كل مواقف الرواية، ونبدأ بالحديث عن الممثلين كما وردت أسماؤهم

الرجال بين الصالونات المصرية التي فتحت على مصراعيها طلباً لهذه الحرية المنقولة وأراد هؤلاء الرجال الاستفادة منها لتحقيق أغراضهم السيئة ونصبوا الحبال للسيدات الفضليات باسم هذه الحرية وبمعاونة فريق من السيدات الساقطات يغطي هذه المجتمعات تحت ستار الوجاهة والمدنية واختلط الحابل بالنابل واستغنى عدد كبير من الشبان



أمينة رزق

والممثلين المحترفين من الفرقة القومية الحكومية، ووافقت الوزارة على ذلك، كما نشرت جريدة «أبو الهول» في يناير ١٩٣٦. وبالرغم من هذا التعاون، إلا أن ظهور الفرقة القومية أثر سلباً على نشاط الجمعية، بل وأخذت الفرقة من الجمعية أغلب حفلاتها! وأوضحت هذا الأمر جريدة «البلاغ» في شهر أبريل، قائلة: «كانت جمعية أنصار التمثيل والسينما تقيم في شهر أبريل من كل عام حوالي اثنتي عشرة حفلة تمثيلية لبعض النوادي والجمعيات كالنادي الأهلي وجمعية ابن طولون والمواصلة والتوفيق القبطية وغيرها. وفي هذا العام طلبت الجمعية من وزارة المعارف السماح لها بإقامة هذه الحفلات فأجابت الوزارة بأنه لا يمكن التصريح لها بإقامة هذه الحفلات، فأجابت الوزارة بأنه لا يمكن التصريح بالتمثيل إلا بعد يوم ٥ مايو المقبل. ولما اتصلت جمعية أنصار التمثيل بإدارة الأوبرا تخبرها بأن وزارة المعارف صرحت لها بالتمثيل بعد ٥ مايو، وأجابت بأنه لا يمكن إلا بعد يوم ٢٣ مايو. وأخيراً اتصلت جمعية أنصار التمثيل بإدارات الجمعيات الخيرية والنوادي لتأجيل الحفلات لاشتغال الأوبرا رفضت هذا التأجيل واتصلت بالفرقة القومية التي أقامت جميع هذه الحفلات».

لم يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل تخطاه إلى ما هو أسوأ! فقد طالبت الجمعية من وزارة المعارف منحها ما يكفي مصاريفها، حيث أصبحت في حالة لا يمكنها من الاستمرار في نشاطها من أجل رفعة شأن التمثيل. فقد كانت تقوم سنوياً بتمثيل عدة حفلات للجمعيات الخيرية التي تمنحها الوزارة بعض الليالي في دار الأوبرا الملكية وأن الجمعية كانت تساهم في إعانة هذه الجمعيات في هذه الليالي. ولكن الوزارة ردت بأن المبالغ التي لديها لتشجيع التمثيل هي خاصة بالفرقة القومية وحدها! وهذا يعني أن الوزارة تريد من الجمعية أن تقوم بعملها دون أية مساعدة من الوزارة! وبعد عناء كبير وافقت الوزارة على منح الجمعية إعانة قدرها ٧٥ جنيهاً.. هكذا علمنا من جريدة «البلاغ».

أمام هذه الأحداث قَدَم سليمان نجيب استقالته من منصبه؛ بوصفه رئيساً للجمعية مع احتفاظه بعضويته فيها، وقد اجتمعت الجمعية العمومية للجمعية ووافقت على الاستقالة، وانتخب «محمد كريم» رئيساً للجمعية، و«محمد عبد القدوس» وكيلاً لها. وبدأت الإشاعات والأقاويل تنتشر حول حل الجمعية، فنشرت جريدة «البلاغ» رسالة من سكرتير

في برنامج الحفلة، أو على حسب وقت ظهورهم على المسرح. فأما الأنسة «فردوس حسن» فقد كانت مثال السيدة المصرية الطيبة التي تتناوبا الأهواء والعواصف المختلفة، فتنازعها العواطف وتجعلها في مهيب الريح. وقد كادت الغواية تجرفها في طريقها وتودي بأسرتها وبشرفها. وأني أرى أن هذه الممثلة تحسن أداء أغلب أدوارها وتنال إعجاب المشاهدين وثناءهم ولا شك أنها من عماد الفرقة الحكومية. وكان الأستاذ «حنا وهبي» مجيداً في دور «شريف بك» فوفق في أداء موقفه الغرامي مع خيرية هانم في أول الأمر حتى يذعها فتستسلم له، كما كان موفقاً في محاولته الانسحاب أخيراً. وقد أعجبني الأستاذ «عبد القادر المسيري» في دور «عثمان» الخادم كما أعجبني الأنسة «نجمة إبراهيم» في دور «حسنية» والسيدة «فردوس محمد» في دور «فاطمة هانم» والسيدة «كوثر فريد» في دور «نعمت هانم». وكان الأستاذ «توفيق المردنلي» مجيداً في أكثر الأحوال، غير أنني لاحظت أنه كان لا يندمج في دوره في بعض الأحيان وملاحظاته للأستاذ عبد القدوس كانت ظاهرة الافتعال. أما الأستاذ «محمد عبد القدوس» فكثيراً ما أضحكنا وجعلنا نصفق له فهو ممثل ظريف غاية الظرف ولو أن دوره كان صغيراً وحديثه كان قصيراً لا يظهران موهبته الكوميديّة إظهاراً تاماً. وكذلك أجاد الأستاذ «عباس رحمي» ولو أن دوره كان صغيراً جداً. أما الأستاذ «سليمان نجيب» فقد كان بطل الرواية بغير شك، ومثل دوره بإتقان ظاهر وبإجادة شديدة استحققت ثناء الحاضرين وإعجابهم. فقد كنا نعطف على موقفه كل العطف ونحن نشاهد الرواية ونسير معه لنرى كيف ينقذ ما يمكن إنقاذه حتى أصبح التمثيل حقيقة والموقف صحيحاً جديداً. غير أنني ألاحظ أنه ممثل هادئ يصعد إلى القمة إذا كان الموقف يتطلب الهدوء فإذا أراد الموقف حماسة وحرارة قلت إجادة الأستاذ سليمان وقد لاحظت هذا النقص في موقفه أمام هذه الحشرات التي أرادت أن تودي بأسرته فأراد أن يعصمها من الخراب وأظهر كل شخص على حقيقته أمام زوجته ليدلها على فساد النفوس، هؤلاء الأشخاص الذين يتخذهم أصدقاء له وأوفياء فقد كان هذا الموقف يتطلب الحماسة لأنه يدافع عن كيان أسرته ويرجو أن ينتشل زوجته الطيبة مما يراد أن ينحدر إليه. أما الأنسة «فيوليت صيداوي» فقد كانت مجيدة كل الإجابة. وفي النهاية كان الأستاذ «عبد الوارث عسر» مثال الباشا المصري الطيب وكان موفقاً في التوفيق بين فؤاد بك وزوجته».

ظهور الفرقة القومية

نجاح الجمعية في هذا العرض وفي أغلب عروضها السابقة، جعل منها أهم فرقة مسرحية في تلك الفترة؛ ولكن بعد ظهور الفرقة القومية المصرية في ديسمبر ١٩٣٥، تغير الحال تماماً؛ لأن الجمعية كانت تخلو بعض الشيء من العناصر النسائية، لذلك كانت تستعين بالمحترفات! والآن أغلب المحترفات ممثلات في الفرقة القومية، أي موظفات وممنوع العمل خارج نطاق الفرقة القومية! لذلك تقدمت الجمعية بطلب رسمي إلى وزارة المعارف لاستعارة بعض الممثلات



سليمان نجيب

وقد انتهت مهمتي في نقل صورة المواساة والأدب إلى سدنتكم العالية أطلب الأذن لأعود إلى إخواني فأنقل صورة التمثيل في رواية «إنقاذ ما يمكن إنقاذه». ونحن لا نرجو بعد أن ظلت جمعية أنصار التمثيل والسينما تعمل ما يقرب من خمسة وعشرين عاماً فازت في نهايتها بتشريف جلالتهم إلا أن نفوز برضاكم وعطفكم ورعايتكم».

ووصفت الجريدة بعض أحداث هذه الليلة كالقاء محمد عبد القوس منولوجاً على نغم المقطوعة الإنجليزية «it is long way»، ثم تم عرض مسرحية «إنقاذ ما يمكن إنقاذه»، وقد ظهر العطف الملكي على جمعية أنصار التمثيل بأن ظل جلالته إلى نهاية الرواية، وكان يتسم ويصفق في كثير من مواقف الرواية، وخص الأستاذين سليمان نجيب وأمين وهبة بابتسامة ملكية أكسبتهما شجاعة وقوة. وبعد انتهاء الفصل الثاني تفضل جلالته وطلب أن يشاهد جميع الممثلين والممثلات؛ ولكن قدم إلى جلالته الأساتذة سليمان نجيب ومحمد عبد القدوس ومحمد كريم وتوفيق المردنلي والأنسة أمينة رزق. فلما مثلوا بين يدي جلالته وقبلوا يده الكريمة قال لهم جلالته: «أنتم رفعتم التمثيل وأنا أهنتكم وأعتقد إنكم في هذه الليلة قد أفدتم أناساً كثيرين من وجهتين. أولاً من الوجهة الإنسانية وثانياً من وجهة الفن».

نتج عن هذا الإعجاب إعانة ملكية قدرها «٥٠» جنيهًا، فأرسلت الجمعية برقية إلى القصر، قالت فيها: «حضرة صاحب السعادة ناظر خاصة جلالته الملك. يلتبس أعضاء جمعية أنصار التمثيل والسينما أن تفضلوا سعادتك برفع آيات ولأهم وعبوديتهم للأعتاب الملكية بمناسبة المنحة الكريمة التي تفضل جلالته حفظه الله فأمر بها للجمعية. [توقيع] أعضاء جمعية أنصار التمثيل والسينما». وبناءً على ذلك منحت وزارة المعارف إعانة أخرى للجمعية قدرها «٥٠» جنيهًا أيضاً تشجيعاً لها على إحيائها لفن التمثيل.. هكذا أخبرتنا مجلة «الصباح»، وجريدة «البلاغ» في أكتوبر ١٩٣٦.



فردوس محمد



حنا وهي

الجمعية، هذا نصها: «حضرة الأستاذ الفاضل رئيس تحرير جريدة البلاغ الغراء. اطلعت في عدد يوم الأحد الماضي على خبر مضمونه أن مجلس إدارة جمعية أنصار التمثيل والسينما قرر حل الجمعية بعد أن عجزت إيراداتها عن السير بها في السبيل الذي كانت تختطه لنفسها فيما مضى. ولما كان التفكير في شيء من ذلك لم يقع إطلاقاً خصوصاً وأن الجمعية جادة الآن في عملها تستعد لبرنامج متسع سواء من وجهة التمثيل أو من ناحية الخدمة الأدبية الثقافية. ولما كان مجلس إدارتها قد قرر في جلسته الأخيرة ضم عناصر جديدة من الشباب المتعلم كل غرضه أن يخدم الفن من جميع فروعه وكافة شعبه، فإننا نرجو من حضرتكم التكرم بنفي ما نُشر. [توقيع] محمد توفيق المردنلي سكرتير جمعية أنصار التمثيل والسينما».

في هذه الأجواء العصبية، قدمت الجمعية عروضاً مسرحية متواضعة في بعض الأقاليم مثل طنطا والمنصورة والإسكندرية، ومثلت فيها مسرحيات، منها: إلى الأبد، وإنقاذ ما يمكن إنقاذه، والسكرتير الفني. وأمام هذا المستوى الضعيف، توقع الجميع توقف نشاط الجمعية وإعلان نهايتها فنياً وتاريخياً، لولا أن حدث ما لم يكن في الحسبان!! فقد نشرت جريدة «أبو الهول» في نهاية سبتمبر خبراً، قالت فيه: «ستقيم جمعية أنصار التمثيل والسينما حفلتين يومي ١ و٣ أكتوبر على مسرح الهمبرا بالإسكندرية لحساب جمعية المواساة الإسلامية. وقد علمنا أن حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الأول تنازل فوعد بتشريف إحدى الحفلاتين بناء على التماس من جمعية المواساة».

وبالفعل مثلت الجمعية مسرحية «إلى الأبد» في الليلة الأولى، فلم يحضر الملك! الذي حضر في الليلة الثانية، عندما مثلت الجمعية مسرحية «إنقاذ ما يمكن إنقاذه». وحضور الملك بنفسه إلى المسرح لمشاهدة عرض مسرحي تقدمه جمعية أنصار التمثيل لهو مجد ما بعده مجد، حيث إن هذا العرض، هو أول عرض مسرحي يشاهده الملك فاروق رسمياً بعد أن تقلد حُكم مصر! لذلك ألقى «سليمان نجيب» كلمة أمام الملك، نشرتها جريدة «البلاغ» يوم ١٩٣٦/١٠/٧، قال فيها:

«مولاي صاحب الجلالة، شرف عظيم يا مولاي أن تشرق علينا طلعتكم فتشمل المواساة بعظيم رعايتكم. وأما نحن عبيدك المخلصون أعضاء جمعية أنصار التمثيل والسينما الذين يمثلون مجهود الهواة للمسرح المصري، فقد وصلنا إلى نهاية آمالنا بتشريف جلالتهم. حسبنا فخر أن نكون أول من يقدم لجلالة الملك المحبوب ثمرة من ثمار المسرح المصري متبعين في ذلك طريقاً رسمناه لأنفسنا. ومبدأ وضعناه نصب أعيننا ذلك من الإخلاص لهذا الفن سواء كان على المسرح أم فوق الشاشة البيضاء. ولقد وقفنا يا مولاي منذ عشرين عاماً بدار الأوبرا الملكية أمام عظمة المغفور له عمكم السلطان حسين الأول رحمه الله ومثلنا له رواية «عزة بنت الخليفة». وكان لنا بعد ذلك عظيم الشرف وكبير النجاح يوم وقفنا على مسرح سراي عابدين العامرة بين يدي والدكم الكبير تغمده الله بواسع رحمته ومثلنا رواية «ضحية الفن». والآن يا مولاي